

البرلمان العراقي يقر مبدئياً  
تغيير لون كلمة «الله اكبر»  
في العلم ارضاء للاكراد

رئيس لجنة الثقافة مفیدالجزائري  
من القائمة العراقية الوطنية، بقراءة  
المقترح الخاص بتعديل العلم العراقي.  
وقال الجزائري «تعديل الفقرة الثانية من  
قانون العلم كالآتي: تمثل اللوان العلم  
العربي الحالية الحضارة الإسلامية،  
أما النجوم (الثلاث) فتمثل مبادىء:  
السلام، التسامح، والعدالة».

وأضاف الجزائري «كما تمحذف عبارة  
(بخط الرئيس القائد صدام حسين،  
الواردة في المادة الأولى من القانون (6)  
لسنة 1991)، إلى عبارة بالخط الكوفي..  
وباللون الأصفر».

والعبارة التي يقصدها الجزائري  
هي كلمة (الله أكبير) المكتوبة باللون  
الأخضر، والموجودة بين النجمات  
الثلاث التي تتوسط العلم الحالي ذا  
اللوان: الأخضر والأبيض والأسود.  
وقيل إن الرئيس العراقي الراحل صدام  
حسين كتبها بخط يده في العام (1991)  
قبيل حرب الخليج الثانية.

ويعرض القادة الأكراد على  
رفع العلم العراقي الحالي في إقليم  
كردستان، ويقولون إنه يرمي إلى نظام  
حكم صدام حسين السابق.

واوضح رئيس لجنة الثقافة في  
مجلس النواب أن التعديلات على العلم  
تاتي «انسجاماً مع التغيرات السياسية  
والاجتماعية في العراق الجديد».

اقر مجلس النواب القراءة الأولى  
 المقترن بتعديل العلم العراقي. واعتبر  
نواب أن اللوان العلم الحالية تمثل  
حضارة الإسلامية، وأن النجوم الثلاث  
غير عن مبادىء السلام والتسامح  
العادلة، كما قرروا تغيير لون كلمة  
الله أكبر (التي تتوسط العلم من اللون  
الأخضر إلى الأصفر، تلبية لرغبة الأكراد  
عراقيين).

واعلن مسعود البارزاني رئيس  
إقليم كردستان العراق ان رئاسة الاقليم  
ستعد لرفع العلم العراقي الحالي في  
راضي كردستان اذا ما حمل اي تفسير  
وتغيير جديد يعبر عن العراق الجديد،  
كن العلم القديم لم يكن علم العراق  
انما علم البعض، على حد قوله.

وقال مصدر لـ«القدس العربي» انه  
من المقرر أن يناقش نواب البرلمان،  
 المقترن بتعديل قانون علم  
 العراق رقم (6 لسنة 1991) الخاص  
تعديل قانون علم العراق لسنة  
1986، مشيرا إلى أنه ستجري قراءة  
 المقترن «قراءة أولى، حسبما هو مدرج  
على جدول أعمال الجلسة».

وفي مستهل جلسة البرلمان، قام

## اعتقال 4 دبلوماسيين ايرانيين بالبصرة

**بغداد- «القدس العربي»:**

كشف مصدر عسكري عراقي ان جيش العراقي في مدينة البصرة اعتقد ربعة دبلوماسيين ايرانيين يعملون في القنصلية الإيرانية بالمدينة اثر واجدهم في منطقة عسكرية محظورة منطقة رأس البيشة على قمة الاراضي العراقي المطلة على الخليج العربي.

وأضاف المصدر ان قوات الجيش العراقي تعاملت منذ يومين اربعة من دبلوماسيين ايرانيين العاملين في قنصليه ايران بالبصرة مع اربعة وظيفين عراقيين يعملون في القنصليه ذلك اثر تواجدهم في منطقة راس

البيشة على قمة منطقة الفاو المطلة على الخليج العربي وهي منطقة عسكرية محظورة نتيجة النشاطات التي يقوم بها المهريون هناك.

وكشف المصدر عن اسماء الدبلوماسيين الايرانيين المعتقلين وهم: علي معيدي مسؤول قسم التأشيرات في القنصليه وجعفر كاظمي المستشار الاجتماعي في القنصليه وحسن نوزبور المستشار الثقافي اخافة الى هادي جعفري معاون المستشار الاجتماعي.

وأشار الى ان السلطات العراقية تحقق حاليا مع المعتقلين الايرانيين والعراقيين الثمانية عن اسباب وجودهم في منطقة محظورة عسكريا.

## فياض يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة السلطة بدعم مؤسسات مدنية

لتيار داخل حركة فتح ومنظمة التحرير  
لترشيحه لمنصب رئيسة السلطة.  
وبحسب المصادر فإن فياض يحظى  
بعدم عربي لقيادة السلطة أخافة إلى  
مكانته في المجتمع الدولي ومصداقيته  
لدى الادارة الامريكية والاتحاد  
ال الأوروبي . هذا وتناولوا اوساط في حركة  
فتح الحديث حول اصرار عباس على عدم  
الترشح لولاية ثانية لرئيسة السلطة ،  
في حين رفض عضو اللجنة المركزية  
لحركة فتح ابو ماهر غنيم ترشيح نفسه  
لرئاسة السلطة اذا ما تم الاتفاق على  
اجراء انتخابات رئيسية وتشريعية  
مبكرة في الاراضي الفلسطينية .  
وبحسب مصادر فلسطينية فإن ابو  
ماهر غنيم ابلغ عباس برفضه الترشح  
لرئاسة السلطة خلال وجود الاثنين  
مؤخرا في عمان ، في حين بات هناك  
تباين في داخل فتح يدعم فياض كمرشح  
لرئاسة السلطة .

رام الله - «القدس العربي»  
علمت «القدس العربي» من مصادر  
لسطينية امس ان رئيس وزراء حكومة  
سيير الاعمال الفلسطينية الدكتور  
سلام فياض يعتزم ترشح نفسه  
لرئاسة السلطة في حال اصر الرئيس  
فلسطي니 محمود عباس على عدم  
ترشح نفسه لولاية ثانية .  
ويأتي الحديث عن اعتزام فياض  
ترشح نفسه لرئاسة السلطة متزامنا  
مع حدوث في الصالونات السياسية  
للفلسطينية عن امكانية اتفاق حركتي  
فتح وحماس على الذهاب لانتخابات  
رئيسية وتشريعية مبكرة نتيجة ضغوط  
صردية وسعودية على الطرفين .  
وأوضحت المصادر الفلسطينية  
«القدس العربي» بان فياض يحظى  
بدعم مؤسسات من المجتمع المدني  
بعض القوى ، الفلسطينية اضافة

## فتح الاسلام» تنصب عبد الرحمن الغزاوى اميرًا لها فى فلسطين

**اکد علی دعمه نظام البحرين في مواجهة صعوبات داخلية  
بوش يتهم ايران بالارهاب وتهديد الامن العالمي  
ويدعو دول الخليج للتصدي لها قبل فوات الاوان**

A photograph showing George W. Bush on the left, wearing a grey jacket over a blue shirt, holding a large falcon perched on a red leather glove. He is looking down at the bird. To his right stands an Emirati man in traditional white clothing and a ghutra with a black agal. They are both standing against a dark background.

الشيخ محمد بن زايد ولي عهد ابو ظبي يعرض صقرا على الرئيس الامريكي اثناء استقباله في الامارات امس (رويترز)

**قنايل أمريكية لاسرائيل «أذكي» من قنابل السعودية**

■ القدس المحتلة-رويترز: قالت مصادر أمنية اسرائيلية أمس الاحد ان الولايات المتحدة وافقت من حيث المبدأ على تزويد اسرائيل «قنابل ذكية» ضل من تلك التي تعتمد بيعها للسعودية في ظل برنامج دفاعي اقليمي.

وافتقرت الولايات التي تتطلع الى تعزيز حلفائها في الشرق الاوسط ضدiran الصاعدة في العام الماضي تزويد دول الخليج العربية بنحو 20 مليار اسلحة الجديدة بما فيها تقديم ذخائر الهجوم المباشر «جي. دي. اي. ام» سعوديين. وأغضبت الخطة مساندي اسرائيل في واشنطن الذين يقولون ان م «جي. دي. اي. ام» التي تستخدم الاقمار الصناعية في توجيه القنابل قد تخدم يوما ما ضد الدولة اليهودية او على الاقل تحد من قدرتها على ردع خصوم المحتلين. واسرائيل لديها هذه النظم منذ عام 1990 واستخدمتها شافة في هجومها في عام 2006 على لبنان. وأسقطت حكومة رئيس الوزراء بود او لمرت اعتراضاتها على الصفة السعودية في تموز (يوليو) بعد ان منت معونات عسكرية امريكية تصل الى 30 مليار على مدى العقد المقبل.

**لطالبيهم باستقلال الجنوب وعودة علي ناصر والبيض**

## مقتل 16 يمنيين واصابة 16 باشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين في عدن

الجمهورية بخور مكسر وان إصابات بعضهم حرجة.  
وكانت هذه المواجهات اندلعت أثناء انعقاد مهرجان ملتقي التصالح والتسامح بين أبناء المحافظات الجنوبية في منطقة الشيخ عثمان وأن المصادرات بين المتظاهرين وقوات الأمن أفضت الى استخدام الشرطة للرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.  
وذكرت مصادر المعارضة أن هذه الاشتباكات بدأتعقب تزديد المتظاهرين لشعارات وأغانٍ ثورية طالبوا فيها باستقلال الجنوب كما طالبوا بعودة علي ناصر محمد وعلى سالم البيض ورفع المشاركيين علم جمهورية اليمن اليمينيةديمقراطية الشعوبية (اليمن الجنوبي سابقاً) وخارطة الجنوب مطالبين بشورة شعبية ضد ما أسموه باحتلال الجنوب ونهاي ثرواته.  
وذكرت أن المصادرات بين الأمن والمشاركيين في المهرجان أفضت الى حالة شغب قام خلالها المتظاهرون باحراق إطار السيارات وإغلاق الطرق والشوارع القريبة من ساحة المهرجان.  
مشيرة الى أن منطقة الشيخ عثمان شهدت حالة هدوء نسبي بعد تفريق المتظاهرين، غير أن المظاهر الأمنية والإجراءات الأمنية المشددة ظلت تشاهد في آذقة وشوارع مناطق محافظة عدن حتى وقت متاخر من مساء أمس،  
بمختص، في حين تم نقل المصابين الآخرين الى مستشفى بحوزتهم، كما قاما بيساعف المصابين الى المستشفى».  
وأشارت الى أنه «يتضح جلياً أن هناك عناصر أرادت بهذا العمل الجبان والإجرامي، إثارة الفتنة وزعزعة الأمان والاستقرار في محافظة عدن... وأن السلطة المحلية قد شكلت لجنة للتحقيق في الحادث لعرفة خلفية دوافع وملابسات هذا العمل الإجرامي».  
المعارضة من جهتها نفت أن تكون عملية إطلاق النار بدأت من قبل المتظاهرين، ووجهت أصابع الاتهام نحو رجل أمن كان يرتدي زياً مدنياً قام بإطلاق النار على المتظاهرين من عمارة مجاورة لكان المظاهر، وأنه كان المتسبب في إشعال الفتنة، ولم تستبعد أن تكون العملية مدبرة لإيجاد ذرائع لقطع هذه المسيرة السلمية التي أسموها (مهرجان التصالح والتسامح) وشارك فيها العشرات من المعارضين للسياسة الحكومية.  
وذكر موقع «الصحوة نت» الإخباري المعارض أن القتيلين في هذه المواجهة هما صالح حسن البكري من مدينة دوفان ومحمد علي محبي من مدينة تعز وقد فارقا الحياة بعد وصولهما مباشرة الى مستشفى النقيب بمنطقة المنصورة.  
وأشارت الى أن 7 مصابين نقلوا الى مستشفى النقيب بالمنصورة، في حين تم نقل المصابين الآخرين الى مستشفى

**مدرسون يشكون ومجتمع يقف متفرجا.. موريتانيات يتوجهن لاستبدال عادات موروثة بحذلقات غربية**

Kirby, B., & Hargitt, A. (2012). The digital divide: Differences in computer and Internet use between the young and the old. *Journal of Aging Studies*, 26(1), 1-11.

كبير، يحيى على مستوى السياسي الحسيبي الحساب، ولكن أيضًا على مستوى العادات والتقاليد. فالشيوخ أصبحن أكثر حرية من ذي قبل والمستجدات تلقي بظلالها على بنات اليموم، كما يقول خير اجتماعي آخر، مضيفاً لم تفلح وسائل التربية التقليدية في كبح جماح وسائل الاتصال الحديثة التي تدخل البيوت دون استئذان».

أما الإمام بارك الله ولدفضيل فيحمل التلفزيون المسؤولية عما يسميه «المسخ الذي أصاب فتياتنا وهاجمنا داخل بيوتنا».

ويشكو المدرسون في ثانويات نواكشوط من الانقلاب في العادات. يقول الغوث ولد الكبير «إننا نعاني من هذا التغير داخل الأقسام الدراسية، فالفتيات المغرمات بالقطوعات الموسيقية الوافدة يحملن هواتفهن بأغافان عديدة ويخفين سماعات الهواتف تحت الثياب ويرقصن من فوق المقاعد وهذا ما يجعلهن لا يستفدن من الدروس».

هكذا انقلب المجتمع الموريتاني وانسلخ جيله الصاعد من تقاليده نشأ عليها حلقاً وملبسًا وأكلًا وزينة، ليفرق رغماً عنه ورغمًا عن مرشديه في أمور العولمة التي جعلت البشرية تتماوج وتتنمازج كاسرة كل الحدود.

ليلات أصبعك المفترسات يحيط الحبيبة العصرية. لكن الملحفة ترتدي الشابات الجينز في أحد حذاقاته وعلى عيونهن يبدو بريق العدسات اللاصقة متلائلاً مخالفًا في المحاجر زرقة في العيون.

لم تعد الحدقات المثال هي «العيون التي في طوفها حور»، كما تغنى جرير ذو الرمة، بل المثال اليوم هو زرقة العين ولغان الجفون.

كل شيء قد تغير، إذن، حتى في لغة التخاطب، فالافتيايات يفضلن رطانة مزيجاً من الفرننسية والإنكليزية.

لا تعجب... إنهن يحيين بعضهن ببعارات مثل «هاري»، ويوعدنهن بأخرى مثل «باي». تقول الصحافية ناجية «نحن نعيش ضمن مجتمع يمر بمرحلة من التحول لا بد منها، ففي ظل اندثار وسائل التجميل التقليدية كالكحل الذي لم يعد متوفراً بما فيه الكفاية، لا بد من بديل وهذا هو البديل».

وتري الباحثة الاجتماعية فاطمة بنت محمد سالم أنه «بات علينا أن ننسجم مع ما يتيحه العصر من حولنا من وسائل حديثة، دون أن تتجاوز الخطوط الحمراء طبعاً لأخلاقنا التي نشأنا عليها».

# مخاوف من احداث طائفية مهاجمة مكتبات سنوية في الكويت

## تظاهرات ضد حفل عشاء دعماً للجيش الإسرائيلي في فرنسا

## Abbas: Hamas Failed to Achieve its Objectives

■ رام الله - «القدس العربي»: دعا الرئيس محمود عباس في افتتاح جلسة المجلس المركزي في دورته «الثوابت الوطنية» التي عقدت مساء امس في رام الله حركة حماس الى فتح حوار بينها وبين منظمة التحرير بالتزامن مع تراجعها عن الانقلاب والذهاب الى الانتخابات مبكرة.

ودعا كل من الرئيس عباس ورئيس المجلس المركزي سليم الزعنون حركة حماس الى التراجع عن انقلابها في غزة كشرط لبدء حوار معها.

واضاف: «تراجعوا عن الانقلاب والتزموا بالشرعية الفلسطينية ومستعدون للذهاب الى الانتخابات مبكرة بالرغم من محاولة حماس تفجيرها وبالرغم من قسم خالد مشعل الكاذب بهذا الخصوص».

كما طالب الزعنون حركة حماس بالتراجع عن انقلابها في غزة تمهيدا لما اسماه فتح صفحة جديدة في العلاقات الارهابية الفلسطينية.

رئيس الامارات بحث معه قضية حفظ الأمن في منطقة الخليج والوضع في العراق ولبنان

# بوش في ابوظبي بعد البحرين: على الفلسطينيين دعم عباس وتهميشه حماس وايران تدعم الارهاب و«عليها الاصفاء» والقاعدة تسعى لاسقاط حكومات المنطقة

**ال المجالات وخاصة الاقتصادية والسياسية والعسكرية مبديا اهتماماً بالإدارة الأمريكية بتطوره وتوسيع دائرة هذه العلاقات إلى أفاق أوسع من التعاون والتنسيق المشترك.**

وكان الرئيس بуш قد وصل إلى أبو ظبي ظهر أمس في زيارة رسمية للamarat.net ولذلك في إطار جولة يقوم بها حالياً للمنطقة.

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مقدمة مستقبلي الرئيس الأمريكي والوفد المرافق له على أرض الطار.

**الفطور مع قوات الاسطول الخامس**

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش غادر الأحد الجمرن متوجهاً إلى الإمارات ثالث محطاته في الخليج، وذلك بعد تناوله طعام الفطور مع قوات الأسطول الأمريكي الخامس.

وقالت وكالة البحرينية إن العامل البحريني حمد بن عيسى ال الخليفة كان في رواج بوش، أول رئيس أمريكي يزور هذا البلد الخليجي الصغير خالد ولابنه.

وكان ملك البحرين وبوش أجروا محادثات سياسية وأمنية بعد وصول بوش إلى المأمة في إطار جولته التي جرت تحت شعار دفع جهود السلام قضايا وتطويق «المؤامرات العدوانية» الإيرانية.

وأفادت تقارير صحفية أن بوش تناول وقت سياق طعام الفطور مع قوات الأسطول الخامس التي يعلم في الخليج والمحيط الهندي والمناطق الجوية وتقدير طائراته بمهمات في العراق وأفغانستان.



رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لدى استقباله جورج بوش في ابوظبي أمس

وأكّد الشيخ خليفة خلال المباحثات أن دولة الإمارات شريك في مكافحة الإرهاب، وفي بذلك كل ما من شأنه تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة العالم، متمنياً دور الولايات المتحدة في حفظ الأمن في منطقة الخليج العربي وكذلك مسؤوليتها في تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط وإقامة دولة فلسطينية قائمة للحياة على أساس خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية.

من جانبه أعرب الرئيس جورج بوش عن سعادته بزيارة دولة الإمارات، مثمناً إنجازات على المستوىين الإقليمي والدولي وما حققته من نهضة اقتصادية تغير نموذجاً يحتذى وما تتطلع به من استقرار وكذلك دورها في الامارات المتقدمة في مختلف المجالات.

وأكّد بوش أهمية العلاقات الأمريكية في مختلف المجالات على المستوىين السياسي والاقتصادي، بما يعود بوطنه إلى المأمة في إطار جولته التي جرت تحت شعار دفع جهود السلام قضايا وتطويق «المؤامرات العدوانية» الإيرانية.

وأفادت تقارير صحفية أن بوش تناول وقت سياق طعام الفطور مع قوات الأسطول الخامس الذي يعلم في الخليج والمحيط الهندي والمناطق الجوية وتقدير طائراته بمهمات في العراق وأفغانستان.

ایران بانها تسعى لخنق جيرانها من خلال التسلّح وفرض التهافة (خفاً من إ aziاد طهوتها النوية).

أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطابه السياسي الرئيسي بقصر العرش أنها وقت قد حان للارض المقدسة ستساعد على تحقيق خطط شعبها وإن تنازل عنها.

وأكّد أن منطقة الخليج وإن تنازل عنها، فإن نسمة للأهالي بالوصول إليها، وقال إن القاعدة تسعى لاسقط حكومات المنطقة، وبدورها مشيرًا إلى أن إسلام ممك لكنه يتطلب قرارات صعبة.

وأكّد بوش قاتل حن ملتهم من مدن منطقة الخليج وإن تنازل عنها، كما أكد أن إقامة دولية فلسطينية قابلة للنحو والاستمرار والحياة أفضل، ضمان لجيران الفلسطينيين بقوه، «اماًنا نستقيم بدورها في إسلام ممك.

وأكّد بوش على المصاححة بين الأسرائيليين والعرب وسد عدم إقامة سلام في المنطقة على».

وقال إن على الفلسطينيين دعم الرئيس محمود عباس وتهميشه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.

وشن هجوماً كاسحاً على إيران، واتهمها بزعزعة الإرها في منطقة

الخليج والشرق الأوسط، وقال إن

الديمocratic في المنطقة وتدعيم طموحات شعوبها في هذا

الاتجاه.





سيدة عراقية تمر بجانب سيارة عسكرية امريكية من طراز همفري في بغداد امس (ا ف ب)

# مقتل 25 عنصراً من تنظيم القاعدة في العراق

غربي العاصمة  
ية تدخل في إطار  
نـ.  
قة السادسة من  
دورية في منطقة  
ي على صاروخى  
وسلك و 44 قذيفة  
حربية إلى مركز  
تمت مجموعة من  
ة الدورة ثماني  
التحالف. وقام  
ـ هذه الذخيرة في  
علق الرائد كيرك  
اغون) عن هذين  
دة الحربية تكون  
نوسيحاولون  
لأمن العراقية».

**مقتل 25 عنصراً من تنظيم القاعدة في الع逮ا** | مقتل جندي أمريكي وإصابة أربعة آخرين شمالي العراق

## مقتل جندي أمريكي واصابة أربعة آخرين شمالي العراق

■ بغداد- يو بي آي: لقي جندي امريكي مصرعه في حين أصيب أربعة آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبتهم خلال مشاركتهم بعملية عسكرية في محافظة نينوى شمال العراق.

واعلن الجيش الامريكي في العراق في بيان امس الاحد ان «جندياً ينتمي إلى الفرقة متعددة الجنسيات في الشمال قتل متاثراً بجروح أصيب بها في إنفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبته خلال عملية عسكرية في محافظة نينوى امس السبت».

واضاف البيان «كما جرح في الحادث أربعة جنود آخرين تم نقلهم إلى وحدة طبية تابعة لقوات التحالف».

وبمقتل الجندي تكون حصيلة قتلى الجيش الامريكي في العراق منذ غزو هذا البلد في آذار (مارس) 2003 ارتفعت إلى 3923 قتيلاً بينهم 19 جندياً لقوا مصرعهم منذ الاول من شهر كانون الثاني (يناير) الحالي حتى امس السبت الثاني عشر منه.

# الحملة الاهلية لنصرة فلسطين والعراق

## تندد بتسليم الحكومة اللبنانية زعيمها عشائرياً عراقياً

ربيع الاجتماعي  
سها، يساهم في  
ني بتشدق المحتل

ووقع هذا القرار  
عرض له الشيخ  
اللطاط الاختلاط؟  
رؤولين في لبنان  
نة العراقية وان  
راق عوما واهل

وقف وراء تسلیم  
جهات اللبنانيّة  
الانسان، والى كل  
ي بالاستقلال  
ممكن لتعطيل هذا  
براج الفوري عن  
تعاون مع المحتل  
لشريفين الملك عبد  
والملوك والأمراء  
رببة، وامين عام  
ام منظمة الامم  
يم الخريبطي الى  
نه.

■ بيروت - «القدس العربي»: نددت الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وال العراق بتسليم السلطات اللبنانية الشقيق مظهر الخريبيط وهو احد زعماء العشائر في محافظة الانبار العراقية الى حكومة بغداد.

وجاء في بيان لعن بشور منسق الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وال العراق ارسله لـ«القدس العربي»: تناهى الى الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وال العراق معلومات موثوقة بانه من بين احد المراسيم السبعينية التي تم التوقيع عليها من قبل الفريق الحاكم، بعد تسليم صلاحيات رئيس الجمهورية، هو مرسوم رقم 427 في 28/12/2007 القاضي بتسليم **الشخصية العراقية** للبارزة، واحد ابرز زعماء العشائر في الانبار، الشقيق مظهر الخريبيط الى قوات الاحتلال في العراق بعد ان جرى توقيفه على مدى اكثر من 14 شهرا على الحدود اللبنانية - السورية وهو يصطحب زوجته لاجراء عملية جراحية في لبنان.

اننا وامام هذه المعلومات الخطيرة من حقنا ان نسأل:

1- هل تسليم شخصية عراقية مطلوبة من الاحتلال الامريكي يأتي في اطار تسيير شؤون المواطنين اللبنانيين وتسهيل امورهم الحياتية؟

2- هل ينسجم هذا القرار الخطير مع الدور التاريخي للبنان كملاذ ومحصن للدفاع عن حقوق الانسان؟

3- الا يقفز التذرع بان الخريبيط مطلوب من سلطات الاحتلال والافراج الفوري عن اندحار ليس بعيدا باذن الله؟

8- هل تسليم شخصية يوزن الخ والسياسي وثقل العشائر التي يرأها خدمة المصالحة الوطنية العراقية الذي كل يوم بالسعى اليها؟

9- هل يتتحمل المسؤولون عن ت الخطير مسؤولية ما يمكن ان يتضمنه انتهاك بحسب الزيت على نار المح محصورة بحسب العنيفة بحق المشاركوا المحتل اضطهاده لهل الع انبار خصوصا؟

اننا اذا نوجه هذه الاستئلة لكل من الشيخ الخريبيط، نتوجه الى كل الـ والعربية والدولية المعنية بحقوق المدافعين عن حق الشعب العراقي والحرية، ان يتحركوا وبأسرع وقت الرسوم الجائز، والعمل على الاف شخصية كل ذنبها انها رفضت الد وادواته. كما نطالب خادم الحرمين الله بن عبد العزيز وكل الرؤساء العرب وامين عام جامعة الدول منظمة المؤتمر الاسلامي وامين ع المتحدة، بالتدخل فورا المن تستسل سلطات الاحتلال والافراج الفوري عن

# **مصر تحت جهات إقليمية ودولية لاحتواء الأزمة بين السودان وتشاد مسؤولة أمريكية تبحث في الخرطوم ترتيبات الهجین وتتأمين البعثة الأمريكية**

**الخارجية**  
ضافة إلى وزيري  
شاد، للعمل على  
د والسودان.  
المصرية في بيان  
ط طالب الجنابين  
بممارسة أقصى  
والحيلولة دون  
التوتر في العلاقة  
ن، مذكراً الطرفين  
نهما في طرابلس  
احترام مبادئ  
عدم التدخل في  
ل.

**الجية المصرية من**  
**قة الحدودية بين**  
**ت الأمني الشام،**  
**السلاح والأفراد**  
**طربة، في الوقت**  
**لأناضول إلى طلائع**  
**م التابعة للأمم**  
**فريقي التي بدأت**  
**كذا طلائع القوات**  
**وقع وصولها إلى**  
**شرق أفريقيا**  
**ط (فبراير) المقبل**  
**حين واللاجئين.**

**البعث وصفه بـ«الفاشي» والمطلّك يعتبره «مجحفاً بحق ملايين العراقيين»**

**مجلس النواب يقر قانون المسائلة والعدالة وسط تنديد شعبي واعتراض عدد من الكتل والأحزاب**

«ان تعلم احزاب معينة بشكل سري وهذا ما يؤدي الى مزيد من الاقتتال في هذا البلد ومزيد من العنف»، وقام اعضاء مجلس النواب بال تصويت على فقرات القانون الجديد واحدة تلو الاخرى وحازت اغلب الفرقات على موافقة اغلبية الحضور باستثناء عدد من الاصوات كانت اللجنة اقرتها مؤخرًا. وبموجب القانون الجديد فان عشرات الاف الاشخاص الذين شملتهم إجراءات قانون اجتناث البث السماوي والذين استثنوا من القانون الجديد سيكونون من حقهم الاختيار بين العودة الى وظائفهم او الاحالة إلى التقاعد.

**بغداد - «القدس العربي»** \_\_\_\_\_ **من ضياء السامرائي:**  
**وأضافت: كان الأجدر من نو**  
**بانتخابهم، ان ينصرفوا الى امور**  
**بحقهم؟**

## **بغداد - «القدس العربي»**

أقر مجلس النواب العراقي قانون المسائلة والعدالة بأغلبية الحاضرين بعد أن فشل في تمريره ثلاث مرات، في جلسة شهدت انسحاب جبهة الحوار الوطني والقائمة العراقية ومجلس الحوار والمستقلين من جهة التوافق احتجاجاً على فقرات القانون.

سیاسی

من جانب اخر رفض بيان صدر عن كتل وقوى برلمانية قانون المساءلة والعدالة وهو القانون البديل لقانون اجتثاث البعث الذي اقره مجلس النواب العراقي ووصفته بأنه «غير واقعي وغير قابل للتطبيق». وحمل البيان توقيع الكتلة البرلمانية ل مجلس الحوار الوطني التي يرأسها صالح المطلوب والتي تحوز على 11 مقعداً في البرلمان والكتلة العربية البرلamentaire التي تشغل ثمانية مقاعد ومجلس الحوار الوطني وتكلّم مستقلون الذين يتّميمان إلى جبهة التوافق السنّية والقائمة العراقية التي يرأسها رئيس الوزراء السابق اياد علاوي والتي تحوز على 22 مقعداً. وحضر رؤساء ومتّوّل أغلب هذه الكتل المؤتمر الصحافي الذي تمت فيه قراءة البيان.

واشار البيان الى ان عدد من فرقـات القانون الجديد تدعـو الى «التآثر والانتقام» وقال انـها عبارـات لا تصلـح ان تكون اساسـاً لبناء المجتمعـات.

وقال البيان ان بعض فـرقـات القانون الجديد لا تـفرق بين الاشخاص الذين سـيـشملـهم القانون الجديد او ذـويـهم «وهي بمثابة حـكم الاعدـام عـلى مـستـقبلـهم الـاجـتمـاعـي عـندـما تـنـشر بـوسـائـل الـاعـلام اسـماء

ورحبـت الـولـاـيات المتـحدـة بـاقـرارـ القانون باعتـبارـه تـلـيـبة لهـدـفـ من قـائـمة الـاهـدـافـ التي تـرمـي إـلـى تـحـقـيقـ المـصالـحةـ الوـطـنـيـةـ فيـ الـبـلـادـ. فـقدـ قـاتـ مـيرـاميـ نـانـتوـنـوـ المـتحـدـثـ باـسـمـ السـفـارـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ فيـ بـغـادـ إنـ إـجازـةـ القـانـونـ تعدـ خـطـوةـ مـهـمـةـ فيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ المـصالـحةـ الوـطـنـيـةـ وـتـظـهـرـ فـعـالـيـةـ الـعـمـلـيـةـ السـيـاسـيـةـ فيـ الـعـرـاقـ.

فيـما اعتبرـ الرـئـيسـ جـورـجـ بوـشـ، خـلالـ جـولـةـ الـخـلـيجـيـةـ، موـافـقةـ مـجـلسـ النـوـابـ عـلـىـ قـانـونـ المـسـاءـلـةـ وـالـعـدـالـةـ خـطـوةـ هـامـةـ فـيـ طـرـيقـ التـقـدـمـ نحوـ تـحـقـيقـ المـصالـحةـ الوـطـنـيـةـ فـيـ الـعـرـاقـ.

كـماـ قالـ عـلـىـ الدـيـبـاعـ المـتـحدـثـ باـسـمـ الـحـكـومـةـ الـعـرـاقـيـةـ إنـ هـذـاـ القـانـونـ يـحـافظـ عـلـىـ حـقـوقـ الشـعـبـ الـعـرـاقـيـ بعدـ الجـرـائمـ التيـ اـرـتكـبـهاـ حـزـبـ الـبـعـثـ، فـيـماـ يـخـدمـ فـيـ نفسـ الـوقـتـ الـبـعـثـيـنـ الـأـبـرـيـاءـ، وـوـصـفـ الـقـانـونـ بالـمـتواـزنـ.

وـمـنـ جـانـبـهـ، قالـ النـائـبـ رـشـيدـ العـزاـويـ العـضـوـ فيـ الـلـجـنةـ الـتـيـ سـاعـدـتـ فـيـ صـيـاغـةـ الـقـانـونـ، إنـ إـجازـةـ الـقـانـونـ تعدـ مـؤـشـراـ لـإـحـراـزـ مـشـيرـاـ إـلـىـ أـنـ الـقـانـونـ سـيـحـقـقـ مـكـاسـ بـرـهـانـيـينـ.

الشموليون والإجراءات المتخذة ضدهم». وكانت الفكرة العاشرة من المادة السادسة قد طالب باسقاط كافة الحقوق التي تضمنها هذا القانون «على كل من ثبت مشاركته بجرائم ضد الشعب العراقي أو اثري على جرائم المال العام».

وقال البيان «القانون غير واقعي وغير قابل للتطبيق وفق ما ورد في الفقرة (...) التي تنص على منع عودة حزب البعث فكرا وإدارة وسياسة ومارسة تحت أي مسمى إلى السلطة أو الحياة العامة في العراق (...) وتطهير مؤسسات القطاع الحكومي». وندد الموقون على البيان باحتواء القانون الجديد على عبارات وجمل «فضفاضة تمتلئ أكثر من تأويل ويمكن ان تلتهم بعض الابرياء عندما يساء استخدامها وتأوينها بروح تهديد الناس الابرياء». وتضمن البيان عبارات مثل «اعوان النظام والتعاوني معهم».

وتساءل البيان «كيف توصف هؤلاء بدقة حتى لا ننفهم من لا ذنب له». وعبر الموقون على البيان عن خشيتهم من احتمال اتساع رقعة المضرررين بالقانون الجديد بسبب شمولية التعبيرات الواردة فيه وهو ما قد يؤدي الى «اضطهاد آلاف الموائل مما قد يؤدي الى رد فعل عنيف من قبلهم لشعورهم بالظلم».

ووصف صالح المطلوك الذي حضر المؤتمر القانوني الجديد بأنه «قانون مساعدة بلا عدالة (...)» ويتجاوز كل الاعراف (...) ولو كانت هناك عدالة لشملت كل الأحزاب بالحاكمية لكي تعرف من هو البريء ومن هو السادس من فبراير 2011 القانون من المعدود...».

تنديد شعبي

واثار اقرار البرلمان العراقي لقرار قانون المساعدة والعدالة حفيظة العديد من العراقيين بضمهم معارضي نظام الرئيس العراقي الراحل، بسبب ما يعانونه من إهمال عام في الأوضاع الأمنية والمعيشية. ويصف فاضل العبيدي من التجمع الجمهوري القرار بالمعجرف والذي يهدف لزعزعة أفكار وخطط المصالحة الوطنية، خاصة وان هذا القرار يشكل صفحة للمصالحة الوطنية.

واعتبر العبيدي القانون بأنه اشبه بالقانون الفاشي ولا يتلائم مع ما يتعرض له البعثيون وعواوئهم جراء حالات الاقصاء والاجتثاث التي تلاحقهم.

وأشار العبيدي «ان القرار «الجائر» حرم علماء العراق في كافة المجالات الحيوية من العودة الى العراق والاسهام في بناء ما دمره الاحتلال وحكوماته المتعاقبة. وفي تصوري بل ما هو معمول به هو خطوة لإنهاء وجود الكفاءات العراقية في البلد.

اما الطبيبة علياء الساعدي فلديها تصور اخر قائلة: العراق اليوم لا يجوز ان يبني على الاحداث والثارات بل يجب وفق منهج علمي وانسانى.. كلنا انتمنى الى صفوq البعض سواء كان برغبتنا او اجبرتنا عليه.. التحصيل ان نحو مليوني عائلة عراقية كان ابناوها

لا ارتياح في مصر لزيارة بوش

## تنظيم القاعدة في اليمن يتوعّد بتحرير أعضائه من السجون

اليمنيان حمد علي و عبد العزيز حسين الحطاباني  
المتهمان بتزويد السفارة المصرية في صنعاء بمعلومات خطأ حول مخطط لشن هجمات في مصر

## الخرطوم-«القدس العربي»

- من كمال بخيت:

والمثل الأعلى للسياسة الخارجية للأfricanي. وكشف عبد العزيز عشر نائب الأمين السياسي بالحركة عن اتصالات أجرتها اطراف الوساطة مع قيادات الحركة ونقلت الوساطة رغبتها في زيارة مناطق الحركة في دارفور. وقال عبد العزيز ان الاتصالات لم تنجح حتى أمس في تحديد زمان ومكان لزيارة واشار الى ان الحركة لن تقبل اي لقاء او مشاورات حول التفاوض قبل اطلاق سراح ممثليها في الاتحاد الأفريقي.

من جهة اخرى اشار نور الدين المازني الناطق الرسمي باسم البعثة المشتركة بالخرطوم الى جهود مكثفة يقودها ادانا الممثل الخاص للبعثة مع كبار المسؤولين في الدولة لاطلاق سراح ممثل حركة العدل والمساواة بالاتحاد الأفريقي واضاف ان هؤلاء كانوا في حماية الاعداء.

الى ذلك اشتربت حركة العدل والمساواة قبل لقاء مبعوثي الوساطة المشتركة السيدين يان الياسون وسامح العاملية الهجين. وقال وزير الخارجية ان السودان قدم الكثير من أجل نشر الاتحاد الأفريقي وسنسعى لاطلاق سراحهم. من جهة اخرى كشف عذر عن انضمام تجمع كردفان برئاسة ابورنات لحركة العدل والمساواة.

على صعيد متصل بعث وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط برسائل عاجلة إلى وزراء خارجية الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، وإلى السكرتير العام للأمم المتحدة د. سالم احمد سالم مثل الاتحاد

ما حدث. من جانبها قالت المسؤولة الأمريكية إن اللقاء تناول العلاقات الثنائية، وقالت إن هناك قضيay مطروحة على طاولة المفاوضات منها موضوعات حولها خلاف لكن يقيننا أن أكذ وزير الخارجية السوداني دينق الور إلتزام السودان بتطوير علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية مشيرا إلى أن تأسيس علاقات طبيعية هو هدف ي يجب أن يسعى له البلدان لتحقيقه سوية من أجل الكشف عن الجناة.

وأضافت: سأبحث مع المسؤولين بمكتبه أمس لندا توماس غرينفيلد نائبة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية. وقال السفير على الصادق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية إن اللقاء ركز بصورة أساسية على العلاقات الثنائية.

وأضاف أن اللقاء تطرق لدفع العملية السياسية في دارفور وما تسوقه بعض الدول من اتهامات للسودان بتعطيل العاملية الهجين. و قال وزير الخارجية ان السودان قدم الكثير من أجل نشر الاتحاد الأفريقي الذين اعتقلتهم القوات الهاجمين وما زال يقدم المزيد لتحقيق الهدف المنشود وهو بسط السلام في ربوع دارفور كافة. وأعرب الياسون مثل الامم المتحدة في الوساطة الخرطوم أمس ويصلها اليوم عدم التعاون والتنسيق هناك كان وراء

■ دبي-رويترز: توعد تنظيم القاعدة في اليمن بتحريرأعضاء من السجن وثار من الحكومة لقتلها بعض المتشددين.

ويقضي العشرات من أعضاء تنظيم القاعدة أحکاما بالسجن في البلاد لدورهم في تفجيرات ضد أهداف غربية واشتباكات مع السلطات.

وقال تنظيم القاعدة في مجلة على الانترنت نشرها موقع اسلامي في وقت متاخر من مساء السبت «لن يفلتنا ردار ويهنا لنا عيش حتى نحرر اخواننا وأخواتنا من السجون».

وجاء في مقال وقع عليه رجل يطلق على نفسه اسم عبد العزيز «لن تذهب دماء المسلمين هدرا وأن غدا قريرا من انصر». ومضى يقول في العدد الاول من

المجلة التي أطلق عليها اسم «صدى الملائم»، «أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن نفك الأسرى».

وتحت مجومة من 23 متشدداً بينهم الكثير من المدنيين من تنظيم القاعدة من شق نفق تحت سجن في صنعاء والفارار في فبراير شباط عام 2006 بمساعدة اسلاميين آخرين.

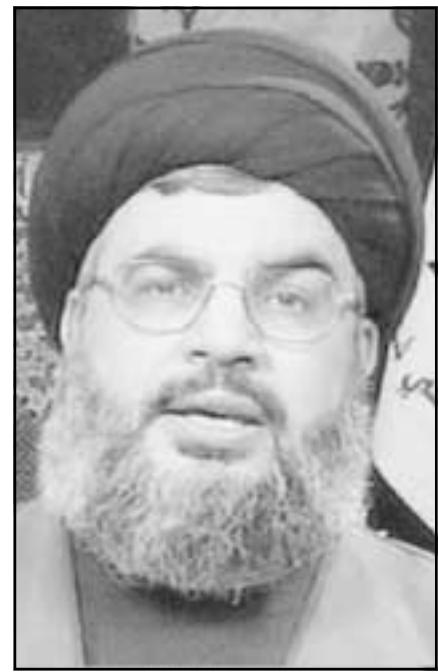
لبيروج عام 2002. وأخرجت واقعة فرار السجناء لدن زعيم تنظيم القاعدة للحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب عرقلاة امدادات النفط من المنطقة

الإسلاميين وأشارت تساؤلات بين بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) عام 2001. كما نشرت الجلة مقابلة مع هارب الصالح الغربية. واستهداف سعودي من القاعدة قال انه معروف الاجراءات الأمنية في اليمن. وانضم



حرب الله يتهم بوش بتعطيل حل الأزمة اللبنانية ويؤكد تمكّنه بالشراكة في الحكم

## سورية تعلن أنها تنتظر عودة موسى لبيروت وأن المبادرة العربية تعني «لا غالب ولا مغلوب»



حسن نصر الله

وقال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، التابعة لحزب الله، في البرلمان اللبناني النائب محمد رعدان الرئيس الأمريكي «يعمل على تعطيل كل المبادرات العربية والدولية التي تتعلق من تطبيق المعاشرة الوطنية اللبنانية، معتبراً أن هذه المبادرة «واضحة لجهة تقويس مبدأ لا غالب ولا مغلوب».

وأقلق وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية أن «سوريا تنتظر أن يوصل السيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية مسودة اتفاقية المعاشرة في السلطة في لبنان». إن بوش

وعبر رئيس المخابرات العامة فلسطينية غير معروفة أن يشكل جدي في وجه العرب مهوده وإن يستأنفها بأقرب وقت في بيروت.

في إطار بيان وزراء الخارجية العرب الصادر عن اجتماعهم في طرابلس، واصفته القدس الشريف، انتقامهم الطارئ «مُؤكداً الذي تضمن خطة متكاملة لحل الأزمة اللبنانية».

واعتبر المصدر الرسمي أن المبادرة «واضحة» في تبنيها موقف لا غالب ولا مغلوب.

وعبر مصدر رسمي عن اعتقاده أن تطبيق هذا المبدأ «يضع لبنان على طريق العافية والاستقرار» أنه

سيكون وجده هو الغالب».

وكان الأمين العام للجامعة العربية زار بيروت يوم ثابت لا تعيده، ولبعض الرسائل التي توجه بها

الإراعي الماضي تتفق المبادرة التي أقرها وزراء

الخارجية العرب في اجتماعهم بالقاهرة الأسبوعي

الماضي التي تقوم على اتخاذ قائد الجيش العماد

ميشال سليمان رئيس الجمهورية «فورة»، وتشكيل

حكومة يكونوا أخيراً فيها «كتة الترجيح»، ومن ثم

صياغة قانون انتخابي جديد.

وفي فترت الماراثون أن المبادرة تعنى تشكيلاً

من الآن في السلطة ليسوا أهلًا ل assumانها بينها

والآخرية، ورئيس الجمهورية، اعتيرت قوى 14 آذار أن

القدرة على تطبيق القرارات أو الاستئثار بالحكم.

من جانبها إن حزب الله أ mains الأحد الرئيس

العربي والدولي لحل الأزمة اللبنانية، مؤكداً أن أي

مبادرة لا تتحقق في المعاشرة في المشاركة بالحكم إن

تجد طريقها إلى النجاح.

حكومة تكون آخر فيها «كتة الترجيج»، ومن ثم

صياغة قانون انتخابي جديد.

وفي فترت الماراثون أن المبادرة تعنى تشكيلاً

من الآن في السلطة ليسوا أهلًا ل assumanها بينها

والآخرية، ورئيس الجمهورية، اعتيرت قوى 14 آذار أن

القدرة على تطبيق القرارات أو الاستئثار بالحكم.

من جانبها إن حزب الله أ mains الأحد الرئيس

العربي والدولي لحل الأزمة اللبنانية، مؤكداً أن أي

مبادرة لا تتحقق في المعاشرة في المشاركة بالحكم إن

تجد طريقها إلى النجاح.

الناصرة - القدس العربي - من زهير اندر اووس:

مع اقتراب نشر التقرير النهائي للجنة فينيورغراد، التي تحقق في

اسباب قتل الجيش الإسرائيلي في الحرب الثانية على لبنان في

صيف العام 2006، يزداد وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود

النشاطة التي اقتربت من شهر العاشر من شهر العاشر في زعيم

نشر التقرير في الثلاثين من شهر العاشر من شهر العاشر في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس، الان

مبكرة في اسرائيل، وعلى الرغم من زيارة الرئيس الأمريكي

جورج بوش في المطلع على تطبيق كل المبادرات

الحقف على اولتها، الا ان المبادرة تعني صيغة لا تعطي اي طرف

واسناً واقتنيًّا يتوزع اعضاؤها بالتساوي بينها

والآخرين، ورئيس الجمهورية، اعتيرت قوى 14 آذار أن

القدرة على تطبيق القرارات أو الاستئثار بالحكم.

من جانبها إن حزب الله أ mains الأحد الرئيس

العربي والدولي لحل الأزمة اللبنانية، مؤكداً أن أي

مبادرة لا تتحقق في المعاشرة في المشاركة بالحكم إن

تجد طريقها إلى النجاح.

الناصرة - القدس العربي - من زهير اندر اووس:

قال خالد البسطاشي القاري في حركة

الجهاد الإسلامي أمس الأحد أن

الفصائل الفلسطينية في حركة

النادي تقدّمها في نهاية

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،

وكذلك حتى تطبيق المعاشرة في زعيم

العام، وربما است غالها في اتفاقات الائتمان والدروس،



رئيس تحرير «الجمهورية» يعتبر وضع مصر الاقتصادي افضل من وضع بريطانيا .. وسكرتير عبدالناصر للمعلومات يشيد بقرار مبارك تحويل منزله إلى متحف تشبيه مبارك بصدام حسين.. وعيسي يطالبه بالاستقالة بعد تقرير الجهاز المركزي للحاسبات.. وجدل حول نسبة الفقر في مصر

• التغيير الوزاري قادم •



الفقر وهذا خلافنا مع الدولة، فنحن نرى كما يرى البنك الدولي ان من يعيشون على حافة الفقر، أي من هم يكادون ينفقون ما يكفيهم لتوفير الطعام واحتياجات الحياة، هم أيضاً فقراء وهؤلاء يمثلون أربعة عشر مليوناً ونصف مليون مصرى في عام 2005، نحن لا ننفخ في الأرقام، وأن يسهر آلاف الناس في ليلة رأس السنة شئ جميل، ولكنك لا يعني أيadian الملايين قد عاشوا ليلة سعيدة يحلمون بعالم أفضل».

اللهم أن عبد المنعم عضو ايضاً في المجلس الأعلى للسياسات التابع لأمانة السياسات بالحزب الوطنى الذى يرأسها جمال مبارك الأمين العام المساعد.

ولم يتاخر الرد على ليس، فقد جاءها في اليوم التالي- الأحد- ولكن من- جدول الضرب -الذى يكتب يومياً باب- سنة فى سترة- بجريدة «روز اليوسف» فخصص لها فقرتين من فقراته الست، قال فيهما:

إلى كل هؤلاء الذين يقولون إن نجيب ساويرس قال كلمة لا يمكن أن تكتبها في حواره الأخير مع التليفزيونيين أقول والله لست متأكدا، أنا متأكد منه علقت عليه، وأقصد عبارة، تبقى أمي داعية عليه، أما ما يقال بشأن 2001 فيرجى فيها الرجوع للشريط الأصلي.

ليس عليكم أبداً، وعلى الإطلاق أن تربطوا بين الحوارات التليفزيونية المكررة للميسى الحديدي مع نجيب ساويرس على الشاشة القومية وبين انضمامها لكتاب الجريدة اليومية الخاصة التي يمولها، هذه فقرة وتلك أخرى، الوكالات الدولية تتصارع على نشر مقالات السيدة المذيعة».

والجدول يقصد «المصري اليوم»، ونجيب أحد المساهمين فيها.

وإذا تركنا «روزاليوسف» وعدنا إلى يوم السبت واتجهنا لـ«الوafd» في يوم السبت أيضاً سنجد أن زميلينا بـ«الأهرام» أبو العباس محمد يشن هجوماً لاذعاً على زملائه الصحافيين الذين هاجموا المخرج السينمائي خالد يوسف بسبب فيلم «حيين ميسرة». فقال عنهم:

«بقدر اعجابي بما قدمه خالد يوسف وأقنعنا به من أبداع وواقعية سينمائية صادقة وبما يطربه يومياً وعلى الفضائيات من آراء ثقافية وفنية تقدمية وطنية، مستنيرة منحازة للمهeshin والبساطاء بقدر ما كانت صدمتنا واستيائنا وخيبة أملنا في تعليقات وردود وأراء زملاء، كتاب وصحافيين ينتقدون في الأصل إلى هذه الطبقات الفقيرة والمهمشة والوسطي، لم نفهم حتى الآن ماذا يريد أن يقول هؤلاء الزملاء وما هو مقصدتهم من وراء كل هذا الهجوم والسلطنة؟».

رسيبك من معارضة وأنطحة واذدواجية استاذك القديم سمير رجب». ما شاء الله، حسني مبارك هكذا غير مسبوق بدعاء بارك الله لنا فيه وأدام حكمه لنا؟! أما يساري صحيح.

والثاني الذي كان يقيع خلف عموده بـ«الدستور»، لوجه الوطن -ليفاجئه محمد إبراهيم كان عبد الحليم قنديل، هكذا بغير زميل ولا صديق لأنه قال: «لتسألني من فضلك عن تعهدات الرئيس بعدم المساس بالدعم، فتصريحات الرئيس تبدو جزءاً من خطبة التمويه، أقول إنهم تركوا الرئيس حق الكلام ولو على طريقة عبدالفتاح القصري في فيلم ابن حميده وانه لا ضرر من أن تنزل كلته، المرء ي، ايضاً، فمن وقت طويل جرى ما يشبه توزيع السلطات عرفيًا، تبقى للرئيس بارك سلطة الأمن فيما اعطيت حقية الخدمات للسيدة سوزان، واعطيت حقية الاقتصاد لجمال مبارك ورجاله ونسائه، وبقية الصورة مفهومة الملامح، فقد يذهب ظيف عن منصبه ككبس فداء ويكون قد أدى دوره المرسوم من لجنة جمال مبارك، وقد بدا العقوبدأن حكم مبارك اتقن اللعبة، لكنها هذه المرة ستكون غلطة الشاطر، اللعبة مفوضحة من اولها والشعب المصري لم يعد نفسيات بشـ، ولا قطبيعا يساق، ثم ان الاصحاب الملتئمة والدخول المهددة لا تحتمل ارتقادات الأسعار الفاكية الان مما بالك مع تقم مرافق خطأ رفع الدعم؟ ومفاجأة الناس بها كل صباح حزين».

ثاني، عبدالفتاح القصري تاني؟، لهم، انه مثلاً اختباً السايح وقنديل رئيس تحرير «الجمهورية» وخرج عليه فجأة، خرج عليهم بنفس الطريقة في نفس اليوم زميلنا بـ«الأهرام» محمد حمدي من وراء عموده اليومي بجريدة روزاليويفسـ» - يوميات مواطن - قائلاً بعد أن اخترع كلمة جديدة هي -المرفوض- بعبارة عن مزيج من الحرية والفوبي، على طريقة -حديد وزربنجـ: فقال: «الحراك المجتمعى الذى يراهن عليه بعض عواجيز عواجيز المعارضة وناشطى جمعيات الحقوقية المتمولين من الخارج يرتكز على انتشار الفساد الصغير والكبير على حد سواء مطلقا العنان لتحركات جماهيرية يراهن اصحاب المشاريع الخاصة على فوضويتها ومن ثم تتمددها وتحولها إلى حالة عامة يمكن البناء على اساسها صولاً للتغيير الذى يريدون، أنا شخصيا لا أراهن كثيرا على انحسار المروض خلال العام الجارى وأنتوقع أن نشهد نشاطا ملحوظاً ومتقدعاً مدفوعاً بتحركات جنوبية بعضها امريكي وبعضها اسرائيلي عبر ايدى مصرية وعربية يلعب الاعلام دور البطولة فيها لاحادث اكبر قدر من الخراب والهشاشة في بنية الوطن والمواطن على حد سواء للوصول الى مرحلة الانهيار الكامل مما يؤذن بخراب مالطا. مصر تتغير بنا، كما يقول الحزب الوطني صاحب الاغلبيـة وبالمرفوضـ كما يريد اصحاب علامتها التجارية والفكرية، وبين المشروعـين صراع حقيقـي على الوجود والاستمرارـ والتغييرـ والمستقبلـ، لكن أي تغييرـ وأي مستقبلـ نريدـ؟ هذا هو السؤـال الذي يجب

الفقر وهذا خلافنا مع الدولة، فنحن نرى كما يرى البنك الدولي ان من يعيشون على حافة الفقر، أي من هم يكادون ينفقون ما يكفيهم لتوفير الطعام واحتياجات الحياة، هم أيضاً فقراء وهؤلاء يمثلون أربعة عشر مليوناً ونصف مليون مصرى في عام 2005، نحن لا ننفخ في الارقام، وأن يشهر آلاف الناس في ليلة رأس السنة شئ جميل، ولكنك لا يعني أبداً أن الملايين قد عاشوا ليلة سعيدة يحلمون بعام أفضل».

اللهم أن عبد المنعم عضو أيضاً في المجلس الأعلى للسياسات التابع لأمانة السياسات بالحزن الوطني التي يرأسها جمال مبارك الأمين العام المساعد.

ولم يتاخر الرد على ليس، فقد جاءها في اليوم التالي- الأحد- ولكن من- جدول الضرب -الذى يكتب يوماً باب- ستة- بجريدة «روزاليوسف» فخصص لها فقرتين من فقراته: الست، قال فيهما:

إلى كل هؤلاء الذين يقولون ان نجيب ساويرس قال كلمة لا يمكن أن أكتتبها في حواره الأخير مع التليفزيون أقول والله لست متذمراً، ما أنا متذمراً منه علقت عليه، وأقصد عبارة، تبقى أمي داعية عليه، أما ما يقال بشأن 2001 فيرجى فيها الرجوع للشريط الأصلي.

ليس عليكم أبداً، وعلى الإطلاق أن تربطاً بين الحوارات التليفزيونية المتكررة للميسى الحديدي مع نجيب ساويرس على الشاشة القومية وبين انضمامهما لكتاب الجريدة اليومية الخاصة التي يمولها، هذه فقرة وتلك أخرى، الوكالات الدولية تتناصر على نشر مقالات السيدة المذيعة».

والجدول يقصد «المصري اليوم»، ونجيب أحد المساهمين فيها.

وإذا تركنا «روزاليوسف» وعدنا الى يوم السبت واتجهنا لـ«الوفد» في يوم السبت ايضاً سنجد ان زميلنا بـ«الأهرام» ابو العباس محمد يشن هجوماً لاذعاً على زملائه الصحافيين الذين هاجموا المخرج السينمائى خالد يوسف بسبب فيلم- حين ميسرة - فقال عنهم:

«قدر اعجابي بما قدمه خالد يوسف وأقنعنا به من أبداع وواقعية سينمائية صادقة وبما يطرحه يومياً وعلى الفضائيات من آراء ثقافية وفنية تقدمية وطنية، مستنيرة منحازة للهمشين والبساط بقدر ما كانت صدمتنا واستياؤنا وخيبة أملنا في تعليقات وردود آراء زملاء، كتاب وصحافيين ينتشرون في الأصل الى هذه المليقات الفقيرة والمهمشة والواسطى، لم نفهم حتى الآن ماذا يريد أن يقول هؤلاء الزملاء وما هو مقصدتهم من وراء كل هذا الهجوم والاسخط؟».

**القاهرة-«القدس العربي» من حسنين كروم:**

كانت الأخبار والمواضيعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن تفقد الرئيس مبارك لعدد من المشروعات في محافظة قنا تكفلت ملياراً وسبعمائة وثمانين مليون جنيه، وتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة لعامي 2005-2006 وعام 2007 ونشر الصحف المستقلة والحزبية ما قدمه محمد حسنين هيكيل في قناة الجزيرة، وزيارة بوش للمنطقة وموافقة مجلس الوزراء على مشروع غرب الدلتا، ويتضمن روي مناطق صحراوية بمحيا النيل غرب طريق القاهرة-الاسكندرية الصحراوي في مساحة تقترب من المليون فدان، موزعة على ثلاث مناطق والانتهاء من تطوير محطة كهرباء السد العالي بمليار وستمائة وخمسة وخمسمين مليون جنيه، وافتتاح سترال غرب أسوان وقرار محافظ الإسكندرية عادل لبيب هدم ثلاثة عقارات مخالفة، وارتفاع آخر في سعرطن الحديد، واتهام الموزعين لحديد أحmed عز بأنهم السبب ليتحققواربحاً قدره سبعمائة جنيه في كل طن، وارسال المستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادي القضاة رسالة الى المستشار مقبل شاكر، رئيس محكمة النقض ورئيس نادي السيارات يطالبه فيها بالاستقالة من رئاسة النادي لفتحه الباب أمام الإسرائييليين للالاشتراك في بطولات، وقرار وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي ادخال كباين تليفونات في جميع السجون والسماح للمساجين الاتصال بأقاربهم بواسطة الكروت، وزيادة مرات الزيارة المسموح بها، وانعقاد مؤتمر المجلس القومي للإنتاج التابع للمجالس القومية المتخصصة برئاسة كمال الشاذلي وتوصيته بعدم رفع الدعم عن سلع معينة وتعويضه من أمواب أخرى، ووقف تصدير الأرز اعتباراً من التاسع عشر من الشهر الحالي، واستمرار المعارك حول فيلم « حين ميسرة »، وقيام زوج اسمه سعد حلمي بسرقة كلية زوجته بعد تذويتها ونقلها للمستشفى، وعندما افاقت أخيراً أنها اصبت في حادث وباع الكلية بخمسة عشر ألف جنيه لتسديد ديونه.

**إبراهيم منصور يسخر من تفاجؤ الحكومة من انتشار أنفلونزا الطيور في كل محافظات مصر**

وليلة 23 يوليو 1952، أعود لأقول من جديد أنه لا يصح إلا الصحيح وإن طال الزمن فقد أصدر الرئيس حسني مبارك بالامس القريب قراراً بتنفيذ قانون مجلس الامة رقم 77 لسنة 1970 والتحية والتقدير والشكر واجب الى كل محبٍ لعبد الناصر ولتجربة إنسانية قادها الرجل، نتقدم بها للرئيس حسني مبارك، راجياً ان تقوم الجهات المعنية بتنفيذ هذا القرار الذي يحفظ قيمة تاريخية وتقدّر المثرة التي طردت الملكية وأقامت النظام الجمهوري وكانت أساساً شرعية النظام ومازالت مستمرة رغم المحننات والتراثات التي شهدتها المسيرة. إن التاريخ كان وسوف لا يرحمنا إذا فرطنا في منزل جمال عبد الناصر وتركاه عرضة للإهانة والضياع والانهيار في وقت ترمم فيه قصور الملوك ونحافظ على التكايا».

أبيه، أيه، ذكرنا صديقنا سامي شرف والذي مضى، كما ذكرنا به امس استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور حسن نافعه بقوله في مقاله «المصري اليوم»:

«تطل علينا ذكرى عيد ميلاد جمال عبد الناصر في ذات اليوم الذي حده الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش موعداً لزيارة مصر في ختام جولة واسعة قام بها في المنطقة وربما لا يكون ذلك مجرد مصادفة لأن اختيار أماكن ومواعيد الزيارات واللقاءات التاريخية يكون في العادة موضوع بحث مدقق للإيحاء بمعانٍ، أو بث رسائل محددة ومقصودة، وأي كان الأمر، فمن شأنه أن يثير في النفس شجوناً كثيرة على أي حال، وأن عبد الناصر يرمي في وعي الأمة وذاكرتها لمعنى الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية والقومية والوحدة العربية والتنمية المعتمدة على الذات بينما يجد بوش في حاضرها كل المعاني النقية، فمن الطبيعي أن تذكرنا تلك المفارقة بحجم الانكماسة التي مني بها النضال المصري والعربي وبالحاجة الماسة إلى انطلاقة جديدة على طريق اليقظة والنہوض، وكشاهد أيضاً على هذه المرحلة بوعي أن أقول أن الفترة الممتدة من 67 حتى رحيل عبد الناصر كانت هي أكثر الفترات جدية لتصحيح صورة كانت قد ترهلت وانحرفت عن مسارها الطبيعي فقد استطاع عبد الناصر خالها رغم ضغوط وقيود داخلية وخارجية كبيرة أن يعيد بناء الجبهة الداخلية وأن يخوض حرب استنزاف كانت هي الأساس الذي صنع نصر أكتوبر فيما بعد ولو أن الزخم الذي شهدته هذه الفترة والذي عايشته بكل جوارحي من خلال عملي في القاهرة حتى سفرني إلى فرنسا قبل أسابيع قليلة من وفاة عبد الناصر، كان قد استمر بنفس الحماس والإخلاص لتغيير تاريخ مصر والمنطقة فقد عاشت البلاد حالة من الحيوية والتتصحّر وكانت

ونبدأ بحكومة ما أشبه، وما يسبقها معروف، طبعاً، فلا حدود لشُؤُمها ونحسها إلى الشعب المصري والإلاعاء بتصریحات وردية عن الواقع، بينما هو اسود من قرن نزوب، من ارتفاعات متواالية وغير مسبوقة للاسعار، وعدم القدرة على السيطرة عليها إلى مشاكل تثير اكر من تساؤل عن عدم القدرة على حلها، مثل عودة أنفلونزا ليبير للتفشي وحالات وفيات، وطوارئ في المحافظات، ولم يعد أحد من مؤيدي نظام قادر على الدفاع عنها، ولذلك وجئنا يوم السبت زميلنا «الجمهورية» بغير رجوب يضرب كفأ على كف في عودة خطوط فاصلة.. ثم يقول:

«إذا سلمنا جدلاً بما قاله رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بأن التضخم في عام 2007 بنسبة 9.8% فذلك يعني أن معدلاته فاقت الـ 12% أو 13% في نفس الوقت فإن ما ذكره رئيس جهاز الإحصاء فيما يتعلق بارتفاع ثمن رغيف ييش (البلدي) يتناقض تماماً مع ما تؤكد عليه الحكومة دوماً من حيث تبرّص على إبعاد هذا الرغيف عن أية هزات أو تداعيات، وأيضاً إذا اتفاق رئيس هماز المركزي للإحصاء على أرقامه وبيانه لا تعدد 38% التي طرأت على سعر المكرونة مرتفعة بكل المقاييس؟ نفس الحال بالنسبة للزيوت.

إن ارتفاع المكرونة إلى هذا الحد يعني أن عددًا كبيراً من الناس سوف تتأثر باتهم المعيشية، ودعونا نكون أكثر صراحة ونقول لأول مرة لم يعد مستبعداً أن يتبع البعض بغير تناول وجبة العشاء، الأمر الذي لم يكن محيطنا يعرفه من قبل، إلى جانب المقابل فإن ارتفاع سعر الزيت لابد وأن ينعكس تلقائياً على طبق الفول من وقرص الطعامية وصيغة المسقعة، وجميعها وجبات شعبية».

أيضاً، فإن زميلنا ممتاز القط رئيس تحرير «أخبار اليوم»، لم يملك نفسه إزاء جات الفساد غير المعقولة إلا أن يقول:

«لن نبالغ عندما نقول أن مجلس المحافظين الحالي كان أحد أسباب حالة الأخفاق، سي تواجهها الحكومة رغم صدق توجهاتها ورغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها كل المجالات، الحكومة تتناهى دائمًا دور المحافظين والفشل والأخفاق الكثيرة سي مني بها العمل التنفيذي في العديد من محافظات مصر، إلى درجة أن الناس

## محمد سبل سبل . وحدائق نظام مدارك في سناء

أئمَّةُ داودُ شِحْمُونَ التَّدَائِبُ فِي الْقُرْآنِ

وأخيراً إلى معارك الإسلاميين وما تبقى في ذمتنا للدكتور محمد داود عن  
الترائب، وهذا الجزء الأخير من مقالة بجريدة «اللواء الإسلامي» قال عنهن:  
\* الترائب: لقد أثار صاحبنا شفقتنا عليه بعدهما أضنه نفسه في البحث  
والتنقيب في القرآن ليضع يده على لفظ فاضح أو خادش للحياة لكنه خرج صفر  
ليدين ولديبت ذكاوه راح يلقطكلمة من هنا أو هناك مدعيها أنها فاضحة أو خادشة  
لحياة ومن هذه الكلمات لفظ «الترائب» في قوله عزوجل: «يخرج من بين الصلب  
والترائب» «الطارق» 7 وكان الأولى به مادام يريد أن يثبت ذكاوه أن يطالع كتب  
التفسير، أو حتى المعاجم ليتعلم أولاً، ثم لمزيد ادعايه بالقرآن الكريم ولا يزال  
هكذا يطالع ويتدبر ويتأمل فيتعلم ويتصدر حتى يجد نفسه من أشد المحبين للقرآن  
أصدقة المؤمنين به وأول من يصحح خطأ المتهمن ويزيل ليس، من أساء الفهم أن

## فنديل يعود لتشبيهه الرئيس بعد الفتاح القصري في فيلم «ابن حميدو»

وإلى المعاك والردود وستكون اليوم عن الأوضاع الاقتصادية، وما تعرّض له نظام الحكم من هجوم ودفعات، بادئين بزميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، الذي طمأننا يوم الجمعة، مشكورة مأجورا على اثنا افضل حالا من بريطانيا رغم أن عملتها الاسترليني أقوى العملات، وكيف بدأت تعاني الآن من مشاكل هائلة من تراجع العملة والكساد، والغلاء وأضاف حاما وشاكرا ما نحن فيه من نعم:

«مصر على سبيل المثال يستطيع من يتقاضى هنا خمسة جنيهات يومياً أن يأكل شيئاً يسد به رمقه ويركب مواصلة واحدة، زميله الذي يتلقى الف وخمسة مائة جنيه استرليني يقطن غرفة واحدة بحمام مشترك مع بقية الغرف الموجودة في الدور ويجهد لسد اشتراك المترو والكهرباء والغاز وضريبة المرؤوس وهي التي تفرض على كل من بلغ الـ18 عاماً أن يدفعها بالإضافة إلى الضرائب الأخرى وفي النهاية نقول إن مصر رغم متابعيها الاقتصادية مازالت افضل من غيرها كثيراً كما أعلن الرئيس مبارك، دعونا ننتقد إداء الحكومة بكل قوة، لكن حتى تكون له ضغط علينا أن نقاد، أنه ضاغعنا بأداء ضعيفاً». .

رئيس تحرير «البديل» محمد سيد سعيد، قال:  
«علم نظام مبارك من نظام صدام حسين درساً سيئاً، يفضي بأن تمضي في الخطأ حتى النهاية، وأن تعالج خطأ ما بخطأ آخر، وهكذا حتى تتعدّل الأمور، وينسى الجميع أبسط الحقائق فيسلعون بالآخر الواقع، وهذا هو ما يحدث في سيناء: خطأ بغير يتلوه خطأ أكبر وأكبر دون توقف، والعجيب أنت لا تعرف بالضبط من هو المسؤول عن الإدارة السياسية التي ارتكبت أو تعايشت مع جبال الأخطاء هذه». وأضاف «وأمس الاول ألقى السلطات القبض على عدد من البدو يسبّب احتجاجهم على القبض على مسعد أبو فجر الأديب زعيم حركة «ودننا نعيش» سيناوية، ما ي قوله مسعد أبو فجر هو انه يجب ان يكون لأهالي سيناء الأولوية التي تملك الأرضي المستصلحة وأن يتم إسقاط ديونهم المترآمة لأسباب لا يد لهم فيها، وتؤكد حركة «ودننا نعيش» أن هذه المطالب صارت تتساوى مع معنى الحياة شرف وكدب للاعتماد على التجارة المحرمة في المخدرات والأشكال الأخرى: اقتصاد الجريمة، أنتا نطالب مصر والمصريين جميعاً بدراسة أداء هذا النظام البوليسى الفاسد في سيناء بالذات لكي يفهموا حجم الجرائم التي ارتكبها في هذا

استمداد المعاكِ حما، فللم « حين مرسدة »

زيارة بهش، بذکری میلاد عبد الناصر

A black and white head-and-shoulders portrait of a man. He has dark, wavy hair and a well-groomed mustache. He is wearing a dark suit jacket over a white collared shirt. The lighting is dramatic, coming from the side to create strong shadows on one side of his face. He is looking off-camera to his right with a neutral to slightly smiling expression.

والى خالد الذكر  
واقتراب ذكري عيد  
ميلاده، وسبقاها  
قرار الرئيس مبارك،  
تحويل منزله الذي  
كان يقيم فيه في  
منشية البكري الى  
متحف، وقد أدى  
القرار لأن يكتب  
صديقنا سامي شرف  
سكرتير عبدالناصر  
المعلومات يوم  
السبت مقابلًا في  
«المصري اليوم»  
عنوانه - متحف  
عبدالناصر تكريم  
لمصر وتاريخها - قال

سلام» في سفر التكوين بأنه يتجه بعرض أمراته ويلقها الكتاب وينسر فحولته، هي توافقه على ذلك وتسلم قيادها لفرعون «سفر التكوين: 12»؟ أو ما اتهم به أود «عليه السلام» من أنه يضاجع النساء زناً وأنه يزني بالمتزوجات ويهبهن الإصلاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني، ثم تتوالى الجنسية الفاضحة تصل إلى ذروتها مع سيدنا لوط «عليه السلام» الذي اتهم بأنه يمارس الجنس مع ننانة فيحبن منه، يقول الكتاب المقدس:

«فحبت ابنتا لوط من أبيهما» - سفر التكوين: 30-38، أو ما جاء في سفر كامل نسبوا فيه لنبي الله سليمان «عليه السلام» أنه يتغزل وحاشاه في محبوبته يتناولها بوصف دقيق لتفاصيل جسدها فيقول «شعرك كقطيع معز عيناك حمامتان من تحت نقاطك أنفك كبرج لبنان ذرك كفلقة رمانة تحت نقاطك تحت سانتك عسل ولبن، إلخ» **(تشيد الإنثاد)**.

والسؤال: هل يمكن تعليم الأطفال مثل هذا الكلام؟، إننا نحفظ القرآن الكريم للأطفال وليس فيه كلمة واحدة تخجل منها فمادا يمكن أن يقولوه للأطفال إذا سأله عن معنى: «وسكوا عليهما زناهم» ثم مادا يمكن أن يقولوا أيضاً لو أن سأله سألت عن معنى: «فحبت ابنتا لوط من أبيهما»؟!

ونكتفي بهذا القدر الذي يظهر الفرق الواسع واللون الشاسع بين التزام لنص القرآني وبين انحطاط التخاريف البشرية وسقوطها على مدى آلاف السنين».

ولم يكن إبراهيم يدرى بالمؤامرة التي يدها إبراهيم آخر، وفي نفس اليوم الجمعة - ليحرجه اهراجا شديدا، وأعني به إبراهيم الساينج في بابه اليومي بـ«البديل» للкарث فقط - فقد استشهد بما كتبه رئيس تحرير «الجمهورية» يوم الثلاثاء، عن أسعار الشقق وارتفاعها وعجز محدودي الدخل عن امتلاك الشقة مساحة سبعين مترا، ثم صرخ قائلا في وجه محمد إبراهيم:

«الاستاذ محمد على إبراهيم يعلم أن حسني مبارك نفسه هو المخترع الاول لقصة ان الغلاء في كل مكان والتضخم في كل مكان والأسعار لا ترتفع في مصر وحدها ولكن الاستاذ المذكور لا يستطيع مواجهة مبارك، بهذا الكلام، ولو أراد استكمال كلامه بنفسه الصدق والإخلاص والموضوعية لكنه قد اعتذر للناس عن المعرض العبيثي الذي اقامته جريدة أو المؤسسة التابعة لها تحت عنوان - وعد فارق - لتحققت من خلاله بالانجازات العقارية التي حققها حسني مبارك في أولى سنوات ولايته الانتخابية الجديدة.

أين هي الوعود التي أوفى بها حسني مبارك يا استاذ محمد؟ وهل تراه سيادتكم غير مسئول عن حالة الفقر غير المسبوق التي يعيشها غالبية الناس؟ ولو كان وزراهم الفاشلون فمن المسئول عن اختيارهم واستمرارهم وحمايةهم وهل الاخ احمد نظيف وزراؤه هم المسؤولون عن التوجهات الاستراتيجية للنظام المصري؟ وهل يجعل حسني مبارك هذه الحقائق التي تسردتها على الناس في مقابلتك؟ واصل شجاعتك يا استاذ وقل كلمة الحق في وجه سلاطين الباطل وأباطرة الضلال،

التجمع الثلاثي النادر

■ حتى أشد النقاد للرئيس الأمريكي جورج بوش على دوره المهزيل في احتلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ملزمون بأن يعترفوا بأنه حتى الاونة الاخيرة لم يكن لديه شركاء مناسبون في المساعي لتحقيق التسوية الدائمة. ياسر عرفات قاد الفلسطينيين على مدى معظم ولاية بوش، وعلى رأس حركة إسرائيل كان آرئيل شارون، الذي فضل خطوات احادية الجانب على تسوية متقد عليها. بعد ذلك غرق الطرفان في مشاكل داخلية؛ إسرائيل في أعقاب الحرب في لبنان والفلسطينيون في الصراع على السيطرة على غزة. وفقاً للآن، مع نهاية رئاسته، يمكن لبوش أن يعمل مع أيهود أولمرت ومحمود عباس، الملتزمين بتحقيق «رؤيا الدولتين» التي أعلن عنها هو قبل أكثر من خمس سنوات.

مع كل القيود التي يفرضها الجدول الزمني الرئاسي في أمريكا على المسيرة السياسية في الشرق الأوسط، محظوظ تقويت الفرصة التي تخلق التجمع النادر لبوش، أولمرت وعباس. ثالثتهم يريدون تحقيق اتفاق يعرض المسار للدولة الفلسطينية وانهاء الاحتلال الإسرائيلي في المناطق، وحتى لو تأجل تطبيق الاتفاق واستشرط بـ«خريطة الطريق». كما أوضح بوش، فإن تحقيق سيفر حقيقة سياسية وسيوفر على الاطراف وعلى الاسرة الدولية الحاجة المضنية للعودة مرة اخرى إلى نقطة البداية للبحث مرة اخرى في ذات المسائل. تسوية متقد عليها يوشع عليه الزعماء ستتجسد بأن إسرائيل تقصد العيش كدولة يهودية لا تحتل شعباً آخر وأن الفلسطينيين يفضلون التعامل في حدود ضيقة على حرب خالدة. في مؤتمر انابوليس تعهد الثالثة ببذل اقصى الجهد لتحقيق التسوية حتى نهاية العام الحالي. يوش عاد وأعلن هذا الأسبوع في القدس بأن هذا الهدف قابل للتحقق. ولدى الاطراف ما يكفي من الزخم لبلورة حلول متقد عليها. لـ«مسائل الباب» والمشاكل العملية موضوع الخلاف. خسارة أن يبتزه في مفاصلات عقيبة وفي بحث عن مواذن.

تجربة السنوات الماضية تفيد أنه لا تخفى البنية الطيبة من أولمرت وعباس، فهما يحتاجان إلى كل دعم يمكن أن يأتي من رئيس أمريكي من أجل التقدم. رحلة بوش إلى المنطقة انقت المفاوضات من الوحل الذي علق فيه بعد مؤتمر انابوليس وحثت الطرفين على الشروع في محادثات على «مسائل الباب». وكى تتقىم هذه المباحثات بل وتنتضج إلى اتفاق فأن الطرفين يحتاجان إلى موافقة أمريكية ملائقة. وهذا سيكون أيضاً اختباراً لبوش: هل سينكمي فقط بتصريحات جميلة عن مستقبل أفضل أم سيؤدي بتصميم وجدية دوره في تحقيق؟

في المؤتمر الصحافي أول أمس في منزل رئيس الوزراء وعد بوش، ربما ببعض الدعاية، في أنه اذا كانت حاجة بقليل من الضغط، فسيسرني أن ألبّيها، ووصف زيارة هنا بانها «فعة ذات مغزى». لا ريب أن الرئيس يفهم دوره الحاسم وعديم البديل في حث المسيرة السياسية. السنة المتبقية له في البيت الأبيض هي زمن مناسب لتحقيق هذه المسؤولية وانقاد حل الدولتين. محظوظ أن ترى فيه زماناً ضائعاً مسبقاً.

وقتى كل يوم للسلنة الرابعة ومع ذلك، مقابل الوضع في أفغانستان يوجد في العراق بعض التحسن. في الاسابيع الأخيرة كان هناك عدد أقل من الاصابات نشاط مليشيات عشائرية او قروية، أخذ الأمور في أيديها والعمل -بتمويل عدوة، واللاجئون الذين بدأوا يعودون إلى أجزاء الدولة هناك احساس بتحسين حهش يقيم اذرعاً مسلحة بديلة لتلك لا تزال غير قادرة على ان توظف قوات هذا النجاح، كما يعترف حتى الامريكيون. يومن بوش بسبب الفشل في الحرب يكاد يكون من التعتذر المفتر بها،مهما ترسليها كبيرة، ولا سيما اذا كانت له ما يمكن ان تأخذ على بوش حقيقة انه حملت الولايات المتحدة ودتها تقريباً الارهاب، سواء من ناحية المصادر التي من ناحية التصميم. وفي نفس الوقت يتشوّش الفرق بين الانواع المختلفة الاٰهاليين بلون واحد، اسلامي، بهذا الغاء الاحتمال ليجاد حلول سياسته داره أخيراً ان لا مفر من ضم اعضاء لهم «ارهابي البعض» الى الحرب ضد سلطنة الارهاب لا يزال موضوعاً قومياً يوجد لا لارهاب ذرائع سياسية وقومية اسلامية، بل سياسياً او طائفياً. ولكن اعاد الارهاب والتصرفية على الاقل لأجزاء اشنطن ملزمة بالاجتهد لحل النزاعات هذا لا يمكن تحقيقه في زيارات احتفالية لها، فان واشنطن بوش ستجد صعوبة اذان في مجال الحرب ضد الارهاب.

مارتس 11/1/2008

# سعودية معفاة لأنها تشتري الأسلحة الأمريكية بمليارات الدولار بوش يبيع الديمقراطية للإعداء والقراء

تسفي برئیل\*

بوش في المنطقة بعد زيارته، فماذا يحصل مع الحرب ضد الارهاب؟ ليس كثيراً. بمعنى، في افغانستان لا تزال تدور هذه الحرب للسنة السادسة وفي العراق لا تزال هناك سيارات مفخخة وقتلى كل يوم للسنة الرابعة ومع ذلك، ممقابل الوضع في افغانستان يوجد في العراق بعض التحسن. في الاسابيع الاخيرة كان هناك عدد اقل من الاصابات

نشاط مليشيات شائطية او قروية،  
أخذ الامور في ايديها والعمل بتمويل  
عدة، واللاجئون الذين بدأوا يعودون  
اجزاء الدولة هناك احساس بتحسين  
مع هش يقيم اذرعا مسلحة بديلة لتلك  
لاتصال عبد قاده على ان تهظفهات

يُذكر عن غير مدارك على أن يوْنَسْ هوَ  
ذا النجاح، كما يعْرَف حتَّى الامريكيون.  
يُؤْوِي من بوش بسبِب الفشل في الحرب  
يكاد يكون من المتعذر الظفر بها، مهما  
ترى تطبيقاً عليها كبيرة، ولا سيما إذا كانت  
لا يمكن أن تأخذ على يوش حقيقة أنه  
حملت الولايات المتحدة وحدها تقريرها  
الارهاب، سوءاً من ناحية المصادر التي  
من: ناحية التصميم وفي نفس الوقت

من تأكيد المضمون. وهي نفس الوقت التي تشوّيش الفرق بين الانواع المختلفة الارهابيين بلون واحد، اسلامي. بهذا الغاء الاحتمال لايجاد حلول سياسية

يوجد للارهاب ذرائع سياسية وقومية  
اسلاميا، بل سياسيا او طائفيا، ولكن  
اع الارهاب والتصفية على الاقل لأجزاء  
الاشنطن ملزمة بالاجتهد حل النزاعات  
مذا لا يمكن تحقيقه في زیارات احتفالية.  
ها، فإن واشنطن يوش ستجد صعوبة  
از في مجال الحرب ضد الارهاب.

\* مراسل الصحيفة للشؤون العربية  
هارتس 11/1/2008

# الامريكيه بمليارات الدولارات للادعاء والفقراء

تسفی برئی

يعبرونها جنباً إلى جنب، وكان طلعت السادات تحديداً ابن عم الرئيس المُرحوم هو الذي سار على خطى المطالبة بإعادة الأرض للصهاينة.

ولكن الرئيس بوش وجد صعوبة حتى في معالجة المطالب الجدية لإعادة الأراضي التي اصحابها لا يعترف بها الادارة الأمريكية بشرعيتها خلال فترتي ولايته المتتاليتين، ناهيك عن صعوبة قيامه بذلك خلال زيارة البلايغة للشرق الأوسط.

والحقيقة الغربية، والقدس الشرقية، هضبة الجولان ومزارع شبعاً تعتبر كلها مناطق ضمن الصراع يتوجب حل الخلاف عليها من دول المنطقة، ولكن واحتضن غارقة حتى وقتها في كل الصراعات. كلها هي عناصر لصراع واحد بين إسرائيل والعرب.

ولكن حتى ان نجح رئيس أمريكي اي كان باستخدام كل علاقاته، فلن يتمكن من احداث التغيير الذي بني بوس ايديولوجيته عليه عندما انتخب رئيساً.

قادة هذه الأيديولوجية الثلاثة يرفعون لواء مكافحة الإرهاب، تلك الحرب التي ستخرج منها أمريكا منتصرةً:

تسوية الديمocratic بدون الشرق الأوسط «الموضع»، مصطلح ادخله بوش عندما ضمن المنطقة دولاً إسلامية مثل أفغانستان وباكستان وأفغانستان وأندونيسيا - بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية إلى جانب إسرائيل بالقضاء على محور الشر، الذي تشارك فيه إيران و العراق صدام حسين.

مصر، السعودية، البحرين والكويت وبقى دول الخليج هي السوق العربية لزيارة بوش. كلها دول صديقة مقرية من أمريكا، وفيها جميعاً لم ينجح بوش في بيع بضاعة الديمocratic الأمريكية. مصر تلقت من بوش توبيخاً لسجن نشطاء سياسين مثل أيمن نور قائداً حزب الغد أو البروفيسور سعد الدين ابراهيم الذي هاجر من بلده بسبب مطلب تنفيذ اصلاحات ديمocratic.

الكونغرس الأمريكي يجمد مساعدة مصر بسبب المس بحقوق الإنسان، وكووندوليزيارايس عبرت علانية عن عدم رضاها من الاصلاحات التي عرضها الرئيس المصري حسني مبارك في 2005. كل هذه الأمور لم تغير اسلوب الحكم بطريقة جوهرية ولم تتخض عن فرصة كبيرة للتغيير في المستقبل.

معاً لإجباره على الخروج. من هذه الحكاية ستولد زعيمه جديدة لأسرائيل وأسمها تسيبي ليقني من خلال تحالف متجدد مع أيهود براك تمهيداً لخوض الانتخابات معًا في كتلة واحدة. كتلة تعتبر رداً ممكناً على اتحاد مشابه بين نتنياهو وليبرمان. هذا الاتحاد الذي يتحدون عنه الآن.

احتمالية تحقق كل ذلك منخفضة. يتوجب أن تتوفر لذلك شروط كثيرة جداً، كما أن هناك مخاطر كثيرة تحدّق بالمتربين المحتلين. ليقني التي يعتبر كل قرار يصدر عنها وجدياً بالنسبة لها، ستضطر هنا إلى خوض مغامرة العمر. ستخرج من هذه الحكاية كرئيسة للوزراء أو أنها لن تخرج بالمرة. هي ستحتاج إلى شأول موافاز الذي ينتظر فينونغراد بتائب لأن اسمه هو أيضاً سينيور هناك. وستكون بحاجة إلى شرتيف، الذي يرمي بيصره نحو خلافة كاديمياً. هي ستحاول البرهنة عن قدراتها، وان الاستطاعات ليست وهمًا، وأنها مجبولة من الطينة الصحيحة، وإنها سترعرف ما الذي يتوجب عليها أن تفعله مع مفاتيح الدورى الأكثر تعقيداً وخطورة وجنوناً فوق الأرض.

عدا عن ذلك هي ستضطر مواجهة أيهود أولرت. هو ليس بمغفل. ما قاله في يوم الأربعاء أمام الميكروفونات في بيت رئيس الوزراء حيث كان جورج بوش إلى يمينه، يكفي للإشارة نحو الباب لإيفيت ليبرمان. أولرت قال إننا مستيقناً بوض فعلاً حول القضايا الجوهرية. الآن ليبرمان، الذي تحدث في هذا الأسبوع في الأذاعة لغازي برकاشי ويaron ديكيل معًا، سيضطر لاتخاذ قراره. أما أن يتطلع اعتزازه بنفسه ويبقى أو أن يخرج. القرار سيصدر في الأسبوع القادم.

إن خرج ليبرمان ربما يكون ذلك بشارة جيدة لاولرت. هو سيدخل بيرتس ويجعل الائتلاف إلى انتصار الأحلام بالنسبة لحزب العمل. أيهود براك لن يتمكن من الخروج في ظل هذا الوضع.

تنتظرا هنا. ايهود براك يحسب نهاية اولرت بعد تنازله متعدد ومحatar ومعدب في معض وجودية حقيقة، في كاديميا، تستبي لييفني ممزقه بين المخاطر. جهة يمكنها ان تكون واثقة وان تخمن نفسها من خلال الالفي مكانتها وتقديم الدعم لاولرت وتحسين موقعها في العملية السياسية وبناء صورتها في نظر الجماهير. ولكن من الناحية الأخرى هي تعرف ان امامها فرصة لخلافة اولرت وهو ما زال يرزق. فرصة من المشكوك ان تختفي. ليفني التي تتردد وتحذر، ايضا ابان اعدادها لقائمة المشتركة من البقالة، استخلصت عبر الماضي، والتزمت صمتاً مطبقاً. التمرد ان اندلع سيكون من الصعب ملاحظته مسبقاً. سره يكفي في فجائيته وغموضه. ان ظهر في وقت مبكر جداً فسيلاشى سابقه. الشرط الاول لإمكانية حدوثه هو اللهمجة التي سيصدرها تقرير فينوغراد. ان كان هذا التقرير صعباً فعلاً وان القتيل ايهود اولرت المسؤولية عن السينين ساعة القتال الاخيرة التي يكن لها داع، والدموية، وان كانت المصطلحات فتاكة، سيدأ بدء التمرد بالمجتمع في الظلام.

يتحدثون في الساحة السياسية الان ايضاً عن امكانية عبور توصيات شخصية تنفيذية في التقرير، ولكن أعضاء اللجنة برئاسة القاضي فينوغراد سيقولون للصحافة من خلف الكواليس ما يريدونه مثلما فعل القاضي فارادي زايرلي في حينه ويتركون تفهم ان على اولرت ان يغادر رغم عدم صدور ذلك في التقرير. مثل هذا الوضع سيشكل تحضيراً مثلياً للشرع. بعد ذلك سيحضر ايهود براك للقيام بخطوة. ان يصرح مثلاً انه لم يتم كاديميا قائدها فإنه سيستقيل من الحكومة خلال سبعة ايام. يبدأ المرحلة تتسلط الاضواء على كاديميا. هذا هو الوقت الذي يتوجه ان يظهر فيه المتمردون من الفصل السابق امام بوابته داخلاً مستقبلة جورج بوش باجواء اكثر تقدراً من تلك التي سادت قبل ذلك بيوم خلال وجوده في القدس، فقد عرف جورج بوش ان كبار القادة العسكريين الاسرائيليين يخططون للعملية المستقبلية في غزة بينما يشق طريقه بين القدس ورام الله.

الخطوة العسكرية اصبحت جاهزة. في هذا الاسبوع اجتمعوا لاعادة النظر فيها. الامر لا يتعلق باحتلال غزّة لا قدر الله. تلك العملية التي يتوقع ان تكفل مائتي قتيل اسرائيلي والاف الفلسطينيين في المرحلة الاولى، وانما استخدام هجمة متدرجة متحركة وثابتة وشرسة، لعزل المنطقة الحدودية في القطاع في كل مرحلة عن باقي المناطق وتبييد حكم حماس ثمناً دموياً. الخطوة مفصلة، وحافلة بالسيناريوهات والامور الاضطرارية، والتاريخ وحده فقط هو الذي ينبعها. الخطوة تخيم من فوق رأسنا مثل سحابة سوداء بانتظار ان تتحقق.

انجاز الرئيس الامريكي الاساس هنا في هذا الاسبوع كان الغيوم التي جلبها معه، ومطر القسام الذي نزل احتراماً له على سديروت. هذه كانت زيارة للم伽مة، والراسيم، مع الكثير من الكلمات العالية والقليل جداً من الفعل. زيارة قبل العاصفة.

العواصف بانتظارنا كل واحدة في دورها. في آخر هذا الشهر سيصدر تقرير فينوغراد. ايهود اولرت يقصد اظهاره ويعبر عن ثقة زائفه وانتظاره في النفس، مثل الساحر هاري بوتر، «هذا الذي يحظى ذكر اسمه»، الذي سيأتي فجأة من داخل الظلام لإزهاق روحه. اولرت لا يستبعد اية وسائل وبعد العدة للدفاع عن نفسه بشتى الطرق، المهم هو ان ينجو ويبيقي.

في المقابل تكسر الحكاية الغزاوية وتتضخم، مدى القسام يزداد باستمراً، وعسقلان ستدخل سريعاً داخل التوازن الاستراتيجي في مواجهة حماس لدرجة انشاء «توازن رب». على طريقة حزب الله ولكن في باحثنا الخلفية. عدا عن ذلك في الغرف المغلقة تتواصل

# من الزبد الى الجوهر: اجتياح عزه واراله الاستيطان العشوائي

على سلسلة ساد سقوبة، لا يرسّون حروف سبّ بروسي  
الى ذئب مثل زمببيه

اولرت اصبح جاهزاً على ما يبذو لإدراك بأن عليه  
ان يخلي بؤرة غير قانونية واحدة على الاقل: ميغرون  
بجانب رام الله، هذا قرار دراما تيكي و هو بدرجة معينة  
لا يقل دراما تيكية عن قراره بشن حرب لبنان الثانية.  
لا شك في ان ذلك سيتسكب بخروح ليبيرمان فوراً من  
الحكومة و ربما شاش. ولكن هذه المشكلة الاسهل. اما  
الصعب فهي كيف يمكن استكمال اخلاء كهذا من دون  
اراقة دماء ومن دون حدوث تمرد في الوحدات القتالية  
في الجيش الاسرائيلي. هل هذه الحكومة التي ستتمكن  
من الاستعداد في المقابل لخوض الكفاح في مواجهة  
تقرير فينوغراد و عملية عسكرية في غزة، و اخلاء بؤرة  
متجردة بالقوله كثيرة ميغرون، وايضا معالجة الموضوع  
الایراناني والانتخابات؟

هذا السؤال يتثير فضول الكثير في البلاد والعالم ومن  
بينهم الرئيس جورج بوش. ولكننا اكثرا من اي شيء  
مثير لااهتمام ايهود巴拉克.

المفاوضات التي اجرتها مع المستوطنين انخرطت  
في عمليته السياسية الاساسية التي تعقد ان اولرت  
وكديما سيختفيان حتى الانتخابات القادمة وان خصمه  
الوحيد سيكون نتنياهو. لذلك يتوجب الانعطاف يميناً  
والتموقع في وسط الخارطة.

نحوه بريئ منهم حتى يعتقد ان المستوطنات في الخط الاخر هي كذلك. بوش يعتقد صداقية رئيس حكومة تعهدنا امامه تيطانية وهذا ليس بسبب الضغط اسرائيلي هي دولة قانون، وهو يعتقد توقي و لكن كما علمنا من المقابلة التي شمعون شيفير مع بوش في الاسبوع ه مسألة محلية بالنسبة له.

قضية البؤر الاستيطانية تقترب من تتعلق بكل ما هو مطرد على جدول ية السلام مرورا بسلامة الائتلاف باراك السياسية وانتهاء بتقرير مولرت يشبه في هذه القضية شمعون شير من الكرات في الهواء؛ وعد بعيدة تقليدية كلها جليلة ولكنها لا تنساق البعض. بيريز كان على قناعة ان كراته هوا، ولرت يعرف ان ذلك لن يحدث. باراك للبؤر الاستيطانية هي حكاية

قانونية، والبعض الجانبي الآخر من ان هذه مسألة مما يزاله البؤر الاميركي وانما لأن اجرتهاها اانا وزميلي الماضي: ليست هذا وبالرغم من ان الجسم الاسباب الاعمال، من عمله وخطوات ايهود فيتوغراد، ايهود او بيريز فهو يلقي المدى واحلام مس جمیعا مع بعضها ستبقى كلها في الى مواجهة اولرت و مثيرة.

تسبيبلي يدقني صمت. ايهود باراك صمت. وبعد مدة سبعة قالت ايهود اولرت: هو سيقول لك عكس ما يقوله هي، هو سيتحدث عن المستوطنات. وعن جبل ابو غنيم، يحاول كسب النقاط امام جمهوره. صدقني انه لا يعام في الليل ليس بسبب جبل ابو غنيم.

بوش تعلم فضلا جديدا في السياسة الشرق اوسطية. للال تحضيرات للزيارة طلب الاسرائيليون اعطاءه صحة للطيران للجليل، حتى يقوم بجولة تتحور حول المكان المقدسة المسجية بجانب طبريا. كوندو ميرزا يس فرضت توازنا على ذلك، اذا زار القدس فعليه يزور رام الله. واذا زار كفار ناحوم فعليه ان يزور بيت لحم. الاسرائيليون رغبوا جدا في ان لا يتوجه بوش الى بيت لحم. وهم خائفون مما سيقوله بعد ان يرى الاسوار الاسمنتية الشاهقة الارتفاع عند المدخل الشمالي للمدينة، حول قبر احيل. رئيس اصرت في خرق المطاف على التوصل الى تسوية: هو سيزور بيت حم لكنه سيتوجه اليها بالروحية، هبوطه سيكون في الجانب الجنوبي من المدينة، جانب مخيم الدهيشة لاجتئن. سيري الأسوار من الاعلى وكذلك المستوطنات

الذي دفع اوركت وبيغاس الى استرداده،  
المداولات على «مسائل الباب».  
مراقب سياسي مجريب طرح هذا  
الاسبوع نظرية المؤامرة اولرت معنى  
بازمة مع افيقدور بيرمان حول المسيرة  
السياسية، وحتى يانسحاب غاضب  
لاسرائيليين بینت من الاختلاف، وكيف؟  
هجر اليهود بحسب «مسائل الباب»  
سيقى العمل بحكومة اولرت، مما يقال  
في تقرير فينونغراد، وايهود باراك سيد  
صعوبة في الانسحاب وتغيير المسيرة  
السياسية في مثل هذه اللحظة الحرجة،  
وحتى ميرتس ستضطر إلى توفير شبكة  
امان.

الزيارة الرئاسية، على الأقل في أجزاءها  
العلنية، لم توفر حاليا جوابا على المسألة  
الحساسة للمسيرة السياسية: كم هو يوش  
ملزم بها والتي اين سيسير من أجل حثها.  
يمكن التقدير بأنه معنى ومشاركة أكثر مما  
كان في الماضي، ولكنه يواصل الجلوس  
على الجدار، يوش سیحاوان ان يمسك  
اورلت ويعبس في كل اهله ويدفعهم الى  
الاماكن. ولكن هذه هي مأساته: الى أن  
يتوفّ عصباً، معتدلاً ببدان تسمّه،

الى سلوكه،  
التذبذب، ولكن  
ليس بالضبط  
الدخول في

تفاصيل سبل العمل.  
ريتشارد هولبروك، المرشح الرائد  
لوزارة الخارجية في إدارة كلينتون، اذا  
ما نجحت هيلاري، قال في الماضي ان  
«الایرانيين هم تهديد هائل على الولايات  
المتحدة، على استقرار المنطقة ودوله  
اسرائيل». ومع ذلك، ففي خطاب في  
تورonto (كندا)، قبل أقل من شهرين،  
قال انه لا يتوقع لادارة بوش ان تهاجم  
ایران وعدد لذلك اربعة اسباب: الصعوبة  
الفنية في مهاجمة موقع منتشرا، عارضة  
الجيش الامريكي، التخوف من الآثار التي  
ستكون لنمثل هذا الهجوم على الجمهور  
دون اعطاء بوش الذريعة للشرعوه في  
هي ايران وتشديد التوتر في العلاقات  
المتوترة اصلاً من الايرة الدولية. بعض  
هذه الاسباب لن تكون بالضرورة سارية  
من المناورة البحرية المفاجئة لقوارب  
الحرس الایراناني في مضيق هرمز حيال  
السفن القاتالية الامريكية. وفي المساء  
يسقط اورلت أن يتباھي بصداقته  
الشخصية مع يوش، ويري فيه ذخرا  
سياسي داخلها خارجا من الدقة  
على وشك ان يهاجم، بساطة ليس لديه  
آفاقا يعيشها.

الوف بن وشمولييل روزنر

أمريكيه. فقط  
سجل فراizer،  
الذى تعلو  
صدره الاوسمة  
آلاف ساعات الطيران فى قاذفات بي  
52 و بي 2 وكان رئيس اركان القيادة  
الاستراتيجية الامريكية. القليل فى العالم  
يفهمون مثله فى القصف بعد المدى. ولكن  
الي القدس جاء الجنرال كمثل البنغاغون  
في الحاشية، ليس اكثرا، وهو لم يدع الى  
ابداء رأيه في مهاجمة ایران وفرض ذلك،  
وقط حدث جانبي مع رجال الحراسة.  
تقديرات مصادر عليهما في واشنطن  
اعتقدت حتى ما قبل أسبوع، بأن الایرانيين  
قرروا على ما يبدو تمثيل السنة القريبة في  
التقدم التدرجى في البرنامج النووي،  
دون اعطاء بوش الذريعة للشرعوه في  
هجوم، عليه، كان هناك من فوجحوا  
من المناورة البحرية المفاجئة لقوارب  
الحرس الایراناني في مضيق هرمز حيال  
السفن القاتالية الامريكية. وفي المساء  
يسقط اورلت أن يتباھي بصداقته  
الشخصية مع يوش، ويري فيه ذخرا  
سياسي داخلها خارجا من الدقة  
على وشك ان يهاجم، بساطة ليس لديه  
آفاقا يعيشها.

## بوش یتارجح.. والحدیث عن «انعاق رف» ینقدہ حلفہ

الى سلوكها،

التحذير، ولكن

ليس بالضبط

الدخول في

تفاصيل سبل العمل.

ريتشارد مولبروك، المرشح الرائد لوزارة الخارجية في إدارة كلينتون، اذا ما نجحت هيلاري، قال في الماضي ان «الإيرانيين هم تهديد هائل على الولايات المتحدة، على استقرار المنطقة ودوله اسرائيل». ومع ذلك، ففي خطاب في تورونتو (كندا)، قبل اقل من شهرين، قال انه لا يتوقع لادارة بوش ان تهاجم اسرائيل. وعدد لذلك اربعة اسباب: الصعوبة الفنية في مهاجمة موقع منتشر، معارضة الجيش الامريكي، التخوف من الاثار التي ستكون مثل هذا الهجوم على الجمهور في ايران وتشديد التوتر في العلاقات في ايران وتشديد التوتر في العلاقات المتواترة اصلا مع الاسرة الدولية. بعض هذه الاسباب لن تكون بالضرورة سارية المفعول في الادارة القادمة.

يستطيع اولرت أن يتباهي بصدقه الشخصية مع بوش، ويرى فيها ذخرا سياسيا داخليا خاصا من الـ

امريكي. لكن

وجود دون بوك في استطاع

كى يهتفوا لزعماء ضيوفه. في القدس بعد ظهر أمس بدا الأمر على تقني تمام: الشوارع حول منزل رئيس الوزراء، والتى

حتى في ايام العادية تعانى من الحراسة المشددة، أصبحت نطاقة حصتنا. فقد وقف أفراد الشرطة في زوايا الشارع والدورب، وأتملاس الساحات بالحراس من الشركات الخاصة بسترات واقية برقاية، وفي السماء حام بالونا رقاية ومروجه. وسيوف قلائل فقط ظهروا في الخارج، فيما كانت رحافيا تشبه حى اشباه صدور في صالح مناوره أمنية.

داخل المنزل جلس في ذلك الوقت ايهود اولرت وضيفه جورج بوش وتباحثا في البرنامج النووي الايراني. من ناحية رئيس الوزراء كان هذا هو الحدث الأهم في ايام الثلاثاء لزيارة بوش الى اسرائيل. آلاف ساعات عمل لباطخ الاستخبارات وقادة الاجهزه، والوزراء والاستشاريين، تجمعوا في ساعة وربع من الزمن المنوي الرئاسي، الذي حاول فيه اهملت اقتاعاته بعث، بساطة ليس لديه عل وشك انها مواجهة ایران: ها، انه ليس لديه خطط لهاجمة ایران: ها، انه

من دون غمزات  
من الذي سيخرج اولاً

ولكن هذه المسرحية لم تكتب للاعبين، فيتو غراد يفرض على باراك قراراً فورياً: هل يتذكر للالتزام الصريح الذي اطلقه في كيبيوتيس اسدود، أيام والبقاء في الحكومة ان يجر حزب العمل خارجاً مقدماً ونائبة الوزراء اللنتنياهو على طبق من فضة وتاركاً حزب العمل ونفسه ككتلة فارغة منكشة بلا رؤيا ولا مواقف؟ اما ليبرمان فسيقوم باخر المطاف بما سميكون مريحة له، هو ايضاً لا يتحمس لاعفاء ننتياهو رئاسة الوزراء ولكن من الناحية الاخرى هناك حدود لما يمكنه تحمله وامتصاصه.

ان خرج ليبرمان قبل باراك، فسيتيقى هذا الاخبار في الحكومة. حزب العمل ونائبوه لن يسمحوا له بالخروج، ولكن ان خرج قبل ليبرمان، فسيخرج ليبرمان من بعده وستنهار الحكومة. هذا أحد الاسباب وراء تحدث اولرت صراحة في مؤتمر الصحافي مع بوش حول ان العملية السياسية لها من سلامته الاختلاف.

مأدبة العشاء التي كانوا سينظموها بالامس في مقر رئيس الوزراء كانت خطوة ذكية من الناحية السياسية. الوزراء سيكونون مطالبين ببساطة رؤيتهم السياسية امام بوش، ليبرمان وايلي يتشاي ورافي ايتان سيتمكنون من انتقاد سياسة الحكومة كما يحلو لهم، الافتراض كان انه كلما تحدثوا اكثر كلما تعززت رغبتهم في البقاء. اولرت اعلم الامريكيين مسبقاً انه يسعى لدعوه رافى ايتان: هو لم يرغب بوضع بوش امام حقيقة جاهزة، الامر يكعون عرفاً ان ايتان ليس مطلوباً في امريكا ولا مرغوباً فيه، النائب العام في محكمة بولارد اوضح له انه لا يوجد مشكلة قضائية. مع ذلك قال له انه لا يدعي بعدم دعوه للتحقيق عندما يهبط في امريكا.

بوش يدرك احتياجات اولرت. خلال مأدبة الامس حرص من هذا المنطلق على معانقة الجميع، وخصوصاً كان من المفترض ان يعانق باراك.

ايهود باراك اعتقد انه سيمتن من حل قضية البؤر الاستيطانية غير القانونية بواسطة اتفاقه مع مجلس وزراء: هذا ما فعله في الجولة السابقة، عندما كان رئيساً الاستيطان (اليوم أصبح رئيس المجلس الاقليمي عيمك هيردين) في ماراثون مباحثات سرية مع زيف حفر الشخص المقرر في مجلس «يشع». تم التوصل الى توسيع حيث يتم تشريع بعض منها والآخر يخلى. بذلك بعين اعترف فاردي امامي ان التسوية كانت خذعة: زيف حفر اخى بئراً وهمة وحصل في المقابل على تبييض لبئر كانت قريبة الى قلبه. باراك اوضح للأمريكيين ان مصير بضع عشرات من النقاط الاستيطانية الهاشمية لا يقدم ولا يؤخر في المفاوضات حول التسوية الدائمة مع عرفات. خسارة اهدار الوقت على اخلاقها. الرئيس كليتون عرف ان القوة السياسية هي مورد محدود ولذلك اقتنع باراك ازداد تكرار العملية في حكومة اولرت.

هو ارسل مستشاره لشؤون الاستيطان ايتان بروشي لماراثون مباحثات سرية مع زمبيش. النتيجة كانت مشابهة، زيف حفر طلب السماح ببناء 80 منزلًا في بؤرة استيطانية فوق جبل عبيال قبالة نابلس والمصادقة على بناء 52 وحدة في مستوطنة الكانا بدلاً من 52 مسكنًا غير قانوني تم ادراجها من هناك والمزيد المزيد من المطالب مقابل الموافقة على ازالة بضع بئر استيطانية. رئيس الوزراء ليس شريكًا في المفاوضات.

عندما سمع اولرت من باراك بأمر اتفاق المتبلور رفضه. هو افترض ان موافقته ستظهره كمحтал في نظر مفاوضيه الفلسطينيين. الاسوء من ذلك هو سيدبود محталًا في نظر بوش. اولرت ارتتاب بباراك وشك انه يحاول خيطة ملابس الملك الجديدة له. ان لم يروع محтал فسيروننه كاذع.

المفاوضات مع المستوطنين كشفت ازمة الهوية العميقه التي يمر بها باراك. هو لم يدرك ان فك الارتباط الصادم نفسياً قد حول كل اتفاق مع غمز للاعبين مع مجلس «يشي»

الجاورة مثل افراط. الاحتلال من الاعلى لا ينظرون الى الخارج دائماً وعندما ينظر الطائرة لا يرون كل شيء. المباحثات مع بوب شارك بها الوزيران وتلك التي جرت مع افراط، كانت مباحثات عمل بالمعنى الحقيقي لشهادة بعض المشاركيين من الجانب الاسرائيلي طرحتها بوش شارت الى سعة اطلاعه الحقيقى. الردود كانت صريحة ولمزمه. مثل تجربى بطبيعة الحال في مساراتين، البث الحى يجسد المراسيم. هذا يكون الزيد الذى يعلو الماء. أما الجوهران كان هناك جوهراً، فسيدي مدة من الزمن. نقطة.

«أنا أريد أن اسمع منكم»، قال بوش الى التوجة؟ هل ت يريدون استمرار الوضع الحالى ت يريدون دولة واحدة لكم ولهم أم دولتين باراك. دولتين قالت ليقني، أما اولرت فقد أراد دولتين؟ ليس لأنك افترحت ذلك وانا لانه ليس هناك بديل آخر.

ان كنت افتر امور بصورة صحيحة هنا القلق كان قد يحثا خلال الزيارة قد يتحولا القريبة الى عملية على الارض، الاولى عمل فى غزة. وايل القسام الذي سقط بالامس على جسد بوش الضغط الذى ترزاخ تحته الحاستعرض الامكانيات امامه. بوش صرحاً ترك الاسرائيليين يفهمون ان ادارته ست العسكرية الاسرائيلية من دون علاقة بالسلطة الفلسطينية. هناك بعض الشكوك بالعملية من ضمنها جدواها على المدى الادارة القائمة: القادرية أيضاً على أن تخطط وان تنفذ. هذه العلامات هي الخاوف من العارضه الامريكية: امريكا لن وامریکا لن تكون ذريعة.

المسألة الثانية هي اخلاء البوار الاس القانونية. هذه المسألة هامشية في نظر الاطار مصطلحات ومفاهيم الصراع - الاسرائيلي. هم يعتقدون ان كل المست-

يتوريس يرى ان «الشيء ليس كذلك»، فيكون قوله السياسي انه انتهكت. مخمور الاولى. تبادل الثناء العلنى بلغ ذروته أيضاً ان ننسى ان زيارةه الى الشرق الاوسط لم تأت لحث السلام في البلاد المقدسة. فقد بدأت كرحلة الى دول الخليج.

واسرائيل والسلطة اضيفتا الى الجدول الزمني بعد ذلك فقط.

في استعراض اجراء أول امس للمراسلين حاول مستشار الامن القومي لبوش، ستيف هيدلى، الشرح لماذ ان تقوم دوله فلسطينية في عهد ولاية بوش. فقد قال الطرفان بانهما سيحافظان انتهاك الاتفاق حتى نهاية الولاية. اذا ما نجح، فسيكون هذا انجازاً عظيماً. هيدلى قال ان الحديث لا يدور عن «معود نهاية» بل عن «هدف». ولكن الرئيس منذ زمن بعيد لم يعد يوم نفسه بالنسبة للدولة حقاً. بناء مؤسسات فلسطينية سيسى تفرق زماناً.

تطبيق خريطة الطريق «سيستغرق بعض الزمن». وباختصار، الخطوات العملية ستنستغرق «زمنا اكثر مما يتطلب البحث في المسار والتفاصيل للدولة الفلسطينية». على أي حال يدور الحديث عن اتفاق رف، استكماله سيكون متعلقاً بكل الاحوال بالادارة الأمريكية القائمة. بعض المشككين في واشنطن وفي القدس يشخصون منذ الان علامات على ان الفلسطينيين قرروا بأنه قد يكون من الافضل لهم انتظار الادارة القائمة: القادرية أيضاً على أن تخطط وان تنفذ. هذه العلامات هي الخاوف من المطابق الفلسطينيه: انسحاب الشدد بالشكاوى المتباولة عن «الشريك» بدل النزول الى جذور النزاع. فيعد كل شيء، ما هي القدرة الهايلة لبوش امام المشاكل الاشتلافية لاولرت، وما المعايب الداخلية لمحمود عباس، ناهيك عن حماس التي تسيطر في غزة؟ في المؤتمر الصحافي مع رئيس الوزراء، اعترف بوش في أن البيان عن وصوله الى المنطقة وحده هو خطط، ومن القدس عقب بوس بتحذير علني لایران، في الا تتحرش بالاسطول الامريكي. وفي هذه الاثناء يركب بوش خال تعزيز جبهة الردع. قبل زيارة بوش الى السعودية قررت الادارة القيم بعمل ما، فقدمت موعد الطلبه الى الكونغرس للصادقة على صفقة السلاح الكبرى مع الخليج بيوم واحد، من 15 الى 14 منه. هدية لل سعوديين الذين استضافوا بوش في ذلك اليوم ولكن هدية يرفق بها فتيل توقيت. ضوء الكونغرس مارك كوك، احد قادة ائتلاف المشرعين القلقين في الصفة قال صحيفية «هارتس» اول امس انه لا يزال لم يتلق من الادارة اي اضافات على المصادقة عليه.

واذا كان الایرانيون ينتظرون الادارة القادمة، ويأملون بان تكون الاطفال من ادارة بوش، فقد ثاقوا هذا الاسبوع ضربة: السيناتور جون مكain، المنتصر في الانتخابات التمهيدية في الحزب الجمهوري في نيوهامشير، اطلق تصريحات شديدة بقدر لا يقل عن تصريحات بوش للتنديد بالسلوك الايراني. هذا الاسبوع، في المهرجان في مانشستر حمل احمد مؤيد الطيار القتالي والاسير السابق في فيتنام، يافطة كبيرة: «تصدير الاستباري القومي»

الامريكي، الذي قرر بان ايران جمدت قبل نحو اربع سنوات برنامجه النووي العسكري، اوقع ضربة على الامل الاسرائيلي في ان يقصص بوش ويدمر المنشآت النووية الايرانية قبل نهاية ولايته. رحلة بوش الى المنطقة ترمي بقدر كبير الى تهدئة روح السعودية واسرائيل والضمان لها بان امريكا لا تزال متزمتة بالتصدي للتهديد الايراني الذي «كان، لا يزال وسيبقى» كما قال الرئيس في القدس. من نهاية اولرت، من الفضل ان يعالج بوش القبلة الايرانية وان يغى اسرائيل من التصويت التالي، ميشغن، حيث سارع مكايin بعد علمه النتائج في المنشآت. من تجاه اولرت، من الفضل ان يعالج بوش القبلة الايرانية وان يغى اسرائيل من التصويت قال المرشح: «رف كيف ما يفعله الان المستشارون على السيناتور هيلاري كلينتون، المنتصرة الديمقراطية في نيوهامشير، والتي تعتقد ان صد ايران هو أحد المهام الصعبة والهامة عن العلاقات الخارجية في هيئة الاركان





# التاريخ الكوني للخزي

محمد الأصفر \*

المقيمة ومضى إلى البحر بسفينة، على الرغم من أنَّ المنطق يأتوه كافية، كان يقتضي بأن يموت جوعاً، غير أنَّ غيابه المرح وتقطيبته الدائمة وخصوصية اللانهائي أكسبه رضا عائلة (كاسترو) التي اتخذت قبها من ذلك الحين لقباً دائماً لها هو "ويقية"

(خوارخي لويس بورخيس) مع خوان رولفو من الكتاب الذين يفضلون الصمت على الثورة اليومية وال أسبوعية عبر الصحافة والمجلات ووسائل الإعلام، لأن كل ما يريد أن يقوله بورخيس كان يقوله في كلمات قليلة عبر قصة قصيرة أو قصيدة، ولم يجرِ خوارخي لويس بورخيس (لثاقفه الملوسية ولقراءاته الهائلة المقدرة، لا متلاكم مقدرته المذهلة على ذلك)، مثل كثيرون من دون هواة وفي شتى الموضوعات مثل الرواية وكتاباته رغم مقدمته المذهلة على ذلك، متعللاً بما يريد أن يقوله في الرواية، قال في إلى الأم في أوروبا، وتعرف الآباء بقية العالم، بما الآباء إنما، وسط معارضة بقية العالم، بما في كتاب المعذبون ((التاريخ الكوني للخزي)) الصادر عن دار (ميريت) والتترجم بواسطته ستاذ «فازير آبا» نطال تسعه تصوص سودية تطر في محلها موضوعة واحدة، وهي (الحياة) وما يتفرع عنها من خزي وقذارة وكذب ونفاق وتملق وادعاء وغزو ومالها من الصفات غير المحببة في الحياة، تطر تلك الموضوعات عبر سرد قضيبي يتبع فيه (بورخيس) تاريخ حياة الجاني والضحية بزعم طرائف حياتهما وسمات اعترافها وأفاق مكانتها، مجلل القصص التي أبدعها في هذا الكتاب التي بها من بينة ليست غريبة عنه كفاحها بها (بورخيس) سارداً الفضل والرجل والكليل، والكيف، والمكان الذي تحرك فيه (بورخيس) بالتحول وأحياناً تكتبه لهم قصته، أحياها بعنف على أنه ابن حقيقي، ويكون ذلك الاعتراف أو التغيير حسب رغبة الجمهور. في نهاية القصة يقول (بورخيس) سارداً حالته بعد افتضاح أمره والزواج به في السجن.

في السابق والعشرين من شباط (فبراير) 1874 حكم على (إدريس أورتون) المسمى (أدولف كاسترو) بأربعة عشر عاماً أشغالاً شاقة، وفي السجن تحبب إلى الجميع، كان ذلك عمل حياته، وقد أكسبه سلوكه المثالي إخلاص سنوات من دة حكمه، وحن باتهنه انتهاء تلك الضاحية الأخيرة (السجن) غال في مدن وقرى المملكة المتحدة، لما تعرضت له من أحداث مفاجئة ومجزرة آخرها أحداث 11 أيلول (سبتمبر) التي تحطم خلاها بغير المعاشرات برأوها في إبهاج الآخرين بتفاجئها واعتراضها، وقد لازمه تفاصيله كأنه كان يبدأ بالدفاع عن نفسه ثم ينتهي إلى الاعتراف بكل شيء وفق رغبة الجمهور. في الثاني من نيسان (أبريل) 1898 مات.

كل القصص المجددة في الكتاب تحمل شحذات عميقة من الحياة وإنجزها وتقديمها وفي الوقت نفسه يمساها كل القصص هي عبارة عن شخص يشق طريقه، يعيش طوفان مفروضة عليه فيغلبها أو تغلبها، أو يتعارض هو والطريق. الإنسان يجد الطرفة في تكوينه، ويجده قد شارك في تكوينه، عبر بيته أو أسرته أو مجتمعه، الصداع الشيريرة التي استدعاهما لنا (بورخيس) شرها مقاومات، وفي الوقت نفسه، لا يخلو من صرح ولا يخلو أيضاً من ساحة تعاطف تمنحها للمنحرف وأنت تقرئه وتتابعه مسار حياته، معروفة جدان (بورخيس) يكره الآباء ويكره الشر والخش، وحتى أنه في أحد مطاعم (بيونس آيرس) حاول الشارل أن يغسل في الحساب فخوب (بورخيس) كثيراً وافتتحت نتائج الطعام في هذا المطعم مرة ثانية رغم دعوات صاحب المطعم وعرضه تقديم الطعام مجاناً (بورخيس) وزوجهه وضيوفه وتوضيحه باستفاضة للبس الذي حدث في الحساب من دون دفعه، لكن بورخيس صمم على موقفه، وكذلك ونحن نقرأ عن شخصية الذي غش في النسب من أجل المال وطمعاً في أن يعيش حياة لا ثقة في كفالة أسرة غنية فلا يعتقد بأن (بورخيس) سيغيره ذلك لأنه قام بعمل نبيل وهو إدخال الخنزير إلى قلب عجوز قتلها الحزن، هذه الفكرة مكنته من أن يعيش سنوات إضافية وهي سعيدة، الآباء التي يتصفون بفكرة والزنجي التي بال生效 الآخر، وكان هنا الآباء وفيها، أحد معه الزنجي وجعله غنياً وحرجاً، لا أحد سيقول إن عملية التاليس هذه لم تتحقق أبداً، لكن سيفيل سيفيل الشيء الذي يحيط باللسان، ويتناوله في النسب التي يحيط باللسان، لكنه يحيط باللسان، وهذا يحيط باللسان، وهو الإصبع الذي يشير إليك وبدينه عندما تفاصيله يلتقطها أو تفاصيله يرشك لأن الداخل يعرفك جيداً ويعرف أيضاً كيف أصبحت هكذا واماذا كنت.

لعل العقق في قصص (بورخيس) هو تلك المقالة الدافعة التي يتركها صفة، يترك في نفسك قضية تلاعيب داخل وتستفزك لاحتلالها أو تشاركتها أو تناشتها على الأقل، ينحدل واعقاوموساً في خيل شفاف، لا يتركك هذا الخيال، ويظل يقترب على محيطك من مطره ببطء، يستقرك بهذه التفاصيلى ليأخذك إليه وبجعلك نصاً جميلاً ملائكة.

لو طرقنا إلى بقية القصص الموجودة في كتاب التاريخ الكوني للخزي فسيكون الأمر غير محتدل، هذا بالنسبيه لقارئ العجب، لكن بذلة مختصرة عن الكتاب ويكتشفه بنفسه، هذا الكتاب لخص لنا تاريخ الخزي، والخزي غير الظلم وغير الوقاية، وغير الشر، اعتقد بأنه فعل الشر غير الملعون، الذي كان الطريقية الإنكليزية التقليدية للتصرف على سلطنة الكبار واللقن البطلوني للمبارزة. هرب (أورتون) من ضاحيته الرئة الزهرية اللون

أحمد جاريد في معرضه الجديد بالرباط:

# لوحات تزاوج بين التجلي والأخفاء

الرباط-«القدس العربي»  
ـ من الطاهر الطويل:

يعرض الفنان التشكيلي المغربي أحمد جاريد حالياً مجموعة من لوحاته الجديدة في رواق «باب الرواج» بالعاصمة الرباط، وواسع هذا المعرض، الذي يقام تحت إشراف وزارة الثقافة الغربية في غاية 26 كانون الثاني (يناير)، تجربة هذا الفنان التي ياقت فيها النفس بالجمالي، وتنسخه ثنايات النور والظلام، التذكر والنسيان، التجالي والإخفاء.

في بعد موحلة السادس والاشغال على التجربة

النفسية التي ميّرت أعمالاً لأحمد جاريد في

مرحلة سابقة، تكتب عنها مجموعة من النقاد

والكتاب منهم محمد الشعري، وتوجه بإصدار

كتاب في محدود النسخ تكتب نصيحة المقابط

لعروسي، جاءت المتقدمات النفسية العصبية

التي أبقت بطيلاً على الحقيقة العودة إلى ذات،

كانت موضوع نصوص تكتب عنها كل من مصطفى

النساباوي وحسن نجمي بأخذ آلة المعارض

التي قدمت تلك الأعمال في معرض «ذهب إباب» Aller-Retour

في نهاية العالى، ساقه تطور البحث

في الظاهرة التقنية التي تتجلى في الموضوع تلاقياً إلى

أشكاليات أخرى تذكر في النكارة وفي الآخر

وفي الموه والماتكمات بتنوع من العودة إلى

الشخصية غير المباشرة، تستلزم تارة الشعر،

وثانية أخرى عبارة عن نالات وجوبية

تعرض لوضواعات شاعرية مقوحة على

الأسلة وعلى الموه والننسان.

في معرضه الحالي يطلع جاريد الطريق على

«الظلام»، بلقطع الضوء بمحاذيق في توجه

بها ظاهرياً هو الذي احترق فيما مضى في

تجربة فاتمة، تركت فيه حذينا إلى دوام

احتلال النور، يهدى ويساهم في اللوحة الالاسيكية

حسان بورقية.

تحلي لوحة أحمد جاريد على عناصرها، بما

يبنيها وفق قيمها من داخلها من عمقها، من مكونها

المتحجب، كما يدركها فوق السطح

التصويري، وهو في ذلك يدركها فوق الأثير

دون مخطئ، إلا أن له في جهته، في ملؤنته

أنا يصعب اكتئافه بيت، ومن أن يعيش أكثر من

لحظة حارة، تحلي على حذينا إلى دعى إلى دوام

يحدن الوضفاف فيها، على حد تعبير الفنان والكتاب

وطسمها، مكان خط الأفق في اللوحة الالاسيكية

فلا يعيشه أحد، إنما يعيشه مفتوحة على

اللقاء الصاعدة، يقبل جاريد على لوحة، على

أنه لا يبني بالضرورة بين ما يمسه وما يفليه،

بين ما يرى وما يدرك

على أيديه، وفيما يدركها فوق السطح

المعنى، يدركها فوق العمق، وفيما يدركها

على أيديه، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها

في العمق، وفيما يدركها في العمق، وفيما

يدركها في العمق، وفيما يدركها في العمق

المعنى، يدركها في العمق، وفيما يدركها















## عشاء رايس «الأخير» لبوش في المنطقة!

محمد صادق الحسيني

■ في زيارة توديعية هي اشيه ما تكون باحتفالية نهاية العهد لريان سفينه تشرف على الغرق وغادرها اكثر ملاحيها الاساسين طلبا للنجاة منفردين بل وحتى «ملاحاتها» الالاتي عملن معه بجد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في اطار مهمة «تحسين الصورة» وتنتيقها من سوءات الحالين بالعصر الامبراطوري، عدا واحدة هي اقرب لللاحين منها لللاحات اعني الانسنه كوندوليزرايس، يقوم الرئيس بوش باخر استعراض لعضلات قوه الدولة الاعظم في العالم، وذلك في اطار جولة شرق الخليجه.

اوسيطية بدأت قبل ايام وها هي تشرف في هذه اللحظة على نهاياتها دون تحقيق اي من اهدافها المعلنة سوى استعراض القوه الاخير، الذي قد يشبه في احد ابعاده لوحة العشاء الاخير! وما كان المعروف ان «اللاحه» الاكثر ثقة بالنفس من سائير الملاحين الذين غادروا السفينه المنخوره هي صاحبة فكرة انابوليس الشهيره فانها كانت هي الاخرى صاحبة فكرة استكمال مهرجان «الصورة الوداعيه» من خلال اضافة المعد الاخير اثاره في اللوحة لا وهو «احتواء النفوذ الایرانی»، فكانت الجولة التي بدأت كما هو معروف بحكاية استفزاز ثلاثة من قوارب الحرس الثوري الایرانی لسفن حربيه امركيه تixer عباب مضيق هرمز... النتج الملاحة التي غلت ديك تشنفي في الاستراتيجيا كما في التكتيک!

ليس لهم التوقف كثيرا عند نقطة «من استفز من؟»، برأيي ونحن نقرأ حادثة تصعيد الموقف بين واشنطن وطهران في مضيق هرمز بقدر ما هو مهم ان نقرأ صحجاً وبدقه الاجواء التي جعلت هذا الاستفزاز يأخذ المعاني التي ارادت كوندوليزرايس ان يأخذها وهي تقوم بمهمة الانتقال من معادلة الخبا، العسكري الى، معادلة الخبا،

تعاون مع الولايات المتحدة في اي حرب ضدhem، وقالوا ان هذه الدول ستتعرض للانتقام، سواء من حيث تفجير ابارها النفطيه وضرب القواعد العسكريه الامريكيه فيها، او اغلاق مضيق هرمز حيث تمر اكثر من 18 مليون برميل فقط من صادرات هذه الدول الى العالم.

ايران تملك جالية كبيرة في الدول الخليجية، وفي الكويت على وجه الخصوص، ومعظم افراد هذه الجالية يحملون جنسيات الدول التي يقيمهون فيها، وما زالوا يتلقون مع وطنهم الام، وقد لا يسكنون اذا تعرضوا هذا الوطن الى هجوم امريكي انطلاقاً من الدول الخليجية.

وربما يفيد التذكير بأن الكويت على وجه الخصوص، تعرضت لهجمات دموية من قبل عناصر تابعة لایران بسبب دعمها لنظام الرئيس العراقي صدام حسين في حربه الضروس التي استمرت ثمانين سنوات ضد نظام الثورة الاسلامية بقيادة الامام اية الله الخميني في طهران، واستهدفت هذه الهجمات تفجيرات السفارات الامريكيه والبريطانيه والفرنسية في الكويت، وتعرضت احداثاً لم يوك الامير الراحل جابر الاحمد الصباح، وفجرت بعض سيارات الحراسة المرافقه.

جريمة مهاجمة المكتبات الاسلامية السنّية ربما لم تسفر الا عن اضرار مادية بسيطة، ولكن اضرارها النفسيه والسياسية والطائفية مرعبة جداً في بلد مثل الكويت بالكاف تعافي من آثار احتلاله، ويحاول التعامل بصعوبة مع صداع طائفي مزمن على حدوده الشماليه مع العراق. وهو صداع جعل بعض الكويتيين يتذمرون على ايام النظام العراقي السابق، خاصة بعد حصاره وتدمير معظم قدراته العسكرية انتقاماً من احتلاله للكويت.

من من النادر نشر اخبار عن الكويت في الصفحات الاولى للجريدة او الاجنبية، ولكن يبدو ان هذا الوضع في طريقه الاشهر المقبله. بالامس تحدث وكالات الانباء الاجنبية باجمجم مسلحين على تحطيم نواخذن نحو عشرين مكتبه سننية في الكويت، في حادث متعمد غير مسبوق، وان د تعبيش مرحلة من التوتير الطائفي منذ فترة طويله، كل محاولات تعبيثه سياسية واعلامية، وتلاسن على سحف الكويتية اليومية على وجه الخصوص.

خلية الكويت الشیخ جابر الخالد الصباح وصف مرتكبي احداث، بأنهم يحاولون النيل من الامن واثارة اشتباكات بين الطائفتين السنیة والشیعیة، ولكنه لم يقل كف قام مدی يومین، بتحطيم المكتبات هذه، دون ان تلقی الشرطة القبض عليهم.

هذه الهجمات تزامت مع زيارة الرئيس الامريكي جورج للکويت، التي وصف فيها ایران بأنها دولة تعم شکل خطاها على امن العالم بأسره، وقال ان الهدف من ء نفذها المتامی في المنطقة، وحماية اصدقاء واشتنطن اخطرها المستقبليه.

طائفی في الكويت هو أحد ابرز انعکاسات تطورات العراق منذ الاحتلال الامريكي قبل خمسة اعوام تقريباً. تتبعه ان تتسع دائرة به حيث تشمل دولاً خليجية أخرى، وامارات العرب، قطر والملكة العربية السعودية، بعد التوتير الحالي بين الولايات المتحدة وايران بسبب النزوية. قدول الخليج تعتبر الحليف الاكبر للولايات

**تعميم نموذج الصراع الفلسطيني**

## مطاع صفدي\*

- نحو توليد عدوه الذاتي، كنسخة مؤسّرةً محلياً من نظرة إسرائيل فلسطين. إنها النقلة العجائبية من حاكمة الصراع العربي الصهيوني (المنقضية على مستوى الدول) إلى حاكمة مضادة غير إنتاج أسرلة قطرية تحت ألفاظ وتسميات مغابرة؛ بحيث يعاد استيطان مضمونين محلية عن نمذجة الثنائية الفلسطينية الإسرائيلية ملء وساعة المحيطين العربي والإسلامي. فيسود الجميع نوع من تماطلية التدهور الانحطاطي وعاقباليه تحت مفردات وأفعال خطابية حاجبة لدلائله الواقعية. فيدب انقسام عضوي وأيديولوجي في كل شعب قطري على حدّه، كما لو أن سكان الواقع القطري يعاد توزيعهم بين مواطنين (أصليين) مدافعين عن ممتلكاتهم وبديهيات حياتهم، وأخرين دخلاء مقتربين لها، فاسدين وفسدسين.

لتأخذ العراق ولبنان حكمتين ناتئتين عن هذه الحالة الغائبية من استنساخ مضمونين لأسرلة محلية بدون أسمائهما المعهودة، اقتطاع الناس من مواطنитеهم الطبيعية، بتغيير أسمائهم وصفاتهم ومعتقداتهم، وتجيرهم من تاریخهم وحاضرهم، وجعلهم لا جنین مشردين أجساماً وعقولاً وهم في عقر دارهم.

فالغزوan الأمريكي وحليفه (الموضوعي الإيراني) يمارسان معاً اقتحام الشعب العراقي من عروبيته، بجرданه من شخصيته التاريخية، يحرمان على السنته النطق بمفردات أبياته وأجداده، فاستراتيجية تعميم نوعية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليتحول إلى صراعات شعبوية داخل كل وحدة اجتماعية أو أهلوية، أمست هذه الاستراتيجية -أشبه بكلمة السر التي يجمع الغرب على الثقة بفعاليتها، وتأخذ (البوشية) الآفلة على عاتقها التبشير بها لدى الأعوان والأتباع من قادة الشرق العربي والإسلامي.

فلا خوان لم يمددوا سلسلة إثباتاته، وإنما الدليل على الأخطاء

ما المهللة، أو  
له عن الدولة  
برية لإعادة  
ذوبية الدولة  
اللغاء ذاكرة  
بر هو العدو  
ي مهم طال  
نهم، عاجزاً  
المتحولة إلى  
ر المسوسة  
على شاكلة  
فارق لعروق  
الذي يتربّى  
ر المكتوب له  
مسارات العالم  
والأمريكي،  
شيفرة، إلا في  
ديمية للكيان  
سي من فقدان  
اليهود، أو  
قاع الغرب،  
لكن تصاعد  
ع عنهم صفة  
لما لاستعادة  
سودية تبطل  
فق نوعاً من  
لناس الكيان  
أم أن هجمة  
ن في الراهنة  
الفلسطيني  
ي يعني أن كل

## أمريكا تريد تعميم نموذج الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

مطاع صدی

نادي الريميوند كونترول عبر حدوده

■ أمة العرب ممنوعة من تحديد من هو عدوها أو صديقها، والأمم التي لا تعرف الآخر فاقدة لهويتها، بلا شخصية ذاتية أو اعتبارية. كل لسان طارئ أو مغمور يمكنه أن ينشئ باسم الأمة، كانه هو الأمة، ملقياً عليها ما يشاء من الأسماء والصفات والعنوانين. لا أحد في أمة العرب مسؤول عن أمنه، ليس ذلك لأنها غير موجودة إلا في بعض كتب التاريخ. إنها أمة بدون مواطنين. مليئة بالناس، لكنهم ناس بدون مجتمعات. الأمة الفاقدة للمواطن وللمجتمع تستسلم للصحراري التي تدوسها أقدامها، تجف أجساد شعوبها، تصير كأشجار النخيل المتيسسة، تموت وهي منتصبة واقفة. هكذا يستطيع أغبي رئيس لأكبر دولة عالمية أن يتابع تدمير أمة أمسى قادتها كالخشب المسندة. يأمرهم أن يكونوا أعوناً له في الإنجاز على ما تبقى من أشجار نخيلها الصامد ضد موتها المحتمم وهي واقفة.

يجيء جلاد العصر مستكشفاً ساحات حروبها الفاشلة إن كانت تتسع لقابر جديدة. يمكنه أن يفاجر أنداده من الرؤساء الراحلين عن البيت الأبيض أو القادمين، إنه بدلأً من أن يمنع الفلسطينيين والعرب بعض حقوق الأرض المغتصبة، فقد أعطى صهاينة أمريكا وتل أبيب أكثر من فلسطين أو إسرائيل واحدة ملء الوطن العربي؛ العراق الذي أمسى أكثر من فلسطين الثانية، كفاحمة للقرن الواحد والعشرين. لكنها فلسطين الثانية المزوجة ياسرائيل أخرى. وهو النموذج المبتكر القابل للتعميم، وللدعوى الوبائية بين الجيران. فكل دول المنطقة، المصطمعة بكيانات جيوسياسية بدون مجتمعات حقيقة، أشرفت على استفاد مرحلتها القرطية، ليس في خط التصاعد نحو الانفتاح الحضاري والحقوقي على بعضها، بقدر ما هو الانهيار نحو التحلل العضوي تحت طائلة ذلك النموذج الفريد المستحدث لمصائرها البائسة. كل دوبلة قطرونية يصير لها مزوجة فلسطين/إسرائيل الخاصة بها، تمارسها على طريقتها كثمرة شوكية عجفاء لإفلاتها النضوي، الأمر الذي لا يجعل بوش مطمئناً إلى أن تكريسه ليهودية الدولة الإسرائيلية لم يكفل مستقبلاً واحداً فقط، إلا بافتغال نموذجها الإيديولوجي عينه هذا في معظم أقطار المنطقة حملها، الأليلة إلى اختفاء انتهاقاتها بدبها، مع

## **زيارة بوش والتعويض عن الفشل بخطاب الصورة**

مکالمہ

افتراضية أو مؤقتة» (ربما في كوكب

لـ سليمان بيوردي إسرائيلى أو بـ «حياتها السوتى»، | كونه كون لتعظيم الحرار، وهو كون الابدى | ي على الادى

# ش والتعويض عن الفشل بخطاب الصورة

في ترويج الحاجة إلى مظلة دفاع صاروخى

لدول مجلس التعاون خلال مشاركته في مؤتمر البحرين الأخير، حول الأمن الدرء ما يعتبره الخطير الإيراني المدحق. بالطبع قد يكون الأمر مجرد استمرار في سياسة التخويف «بالفرازة» الإيرانية لتبرير المزيد من المشتريات والصفقات العسكرية الأمريكية لدول الخليج العربية، ولكنه يبقى ركناً تستند إليه الإداره فى إبقاء خيار التهديد بالضربة العسكرية قائماً. لن يغيبنا كثيراً التوغل في غابة البحث عن الدوافع الكامنة وراء صدور تقرير الاستخبارات الأخير وتوصيته، فالخرج والضرر بسمعة الإدارة وموقفها قد تتحقق ولن يستطيع الرئيس بوش ردع البيروقراطية الأمريكية من ممارسة أشكال التمرد، أو صون الواقع الثابتة في الجسم البيروقراطي (غير التنفيذي) فايدارات تاتي وترحل والجسم البيروقراطي قائم ومستمر، وغالباً ما يكون هو العجلة المحركة لكل الإدارات رغم التغييرات السياسية على رأس الجسم. يساعد هذه البيروقراطية استعادة قدر من التوازن بين السلطات بعد 7 سنوات مارس فيها بوش وتشيني نوعاً من الحكم الامبراطوري المطلق تحت مظلة الحاجة للرد على هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ومنع تكرارها.

- في تقدير لا يحتاج المرء لجهد كبير لقراءة «فنجان» هذه الإداره، لم يكن بحاجة إلى صدور تقرير الاستخبارات الأخير لنسنننج استبعاد احتمال اللجوء للخيار العسكري الأمريكي ضد إيران، تضمنه تقديرنا السابق للموقف الذي وزعه مركز الجزيرة للدراسات. فإننا ندعوه إلى التمهل والتروي في الوصول إلى استنتاجات حول استبعاد هذه الإداره أو قدرتها على الدخول في ترتيبات أو صفات شاملة.

هذه الإداره استندت كل رصيدها من توظيف فائض القوة العسكرية لتنفيذ مشروعها الامبراطوري بالهيمنة، وهي أعجز من أن تحرز نجاحات ميدانية يعتد بها بالقوة العسكرية، وهو هي تسوق لما يسمى «صحوة» الانبار في العراق على أنها نجاح متميّز لاستراتيجيتها العسكرية الجديدة بزيادة القوات مؤخرًا، أو ما اصطلاح على تسميته بالوثبة «Surge»، بينما يعرف القاصي والداني أن الوضع الأمني لا يزال خارج السيطرة في العراق، والمقاومة لا تزال تلحق الخسائر وتقوم بعمليات يومية ضد قوات الاحتلال والتعاونين معها، وما الصحوة المزعومة إلا غفلة في حضن (ربما في كوب) رياضات في لحظات، ت، من تعبيئة والتلويح بالخيار العسكري ضد طهران،

بـ «arsiya» للتغطية السلاح النووي، فجأة لم يتم بالاضغوط، وترتيبات وقرارات العزل العقوبات الاقتصادية على طهران، محل بيل العديد من الأعضاء الدائمين في مجلسين وروسيا، لقد منحت الاستخبارات لـ «قوى» كانت تتحفظ على نهج واشنطن بـ «لقاء» أي توجهات إضافية.

علم وكالة الطاقة الذرية ورؤيسها البرادعي فقد الجارف عليه، بسبب مواقف الهيئة الأخرى، ومنحة فسحة للتصرف بمسؤولية دون إعلامية موجهة ومركزية ليخضع بالكامل لها، وتقرير الاستخبارات بـ «روبل» محلياً عزز موقفه داخلياً، تجاه الاحوال المتكررة وـ «ركوب» مركب المغامرة والتهور في معالجة الأكثر إدراكاً لنهج الإداره ومخططاتها في التحالف الذي سعت لنسجه عربياً، تحت قيق ما يمكن تسميته بـ «جامعة استراتيجي» به الدول العربية منخرطة في تحالف غير واضح ضمني مع تركيا، برعاية أمريكا محاولة لتقليص التمدد أو التفозд الإيراني ثئنة المناخ الملائم لتقدير اللجوء للخيار

■ يستمر المشهد الأمريكي بإضفاء الإثارة وإطلاق موجة من الاتهادات والتفسيرات المضاربة، حول الوجهة المحتملة لسياسة إدارة الرئيس بوش الابن نحو المنطقة في المتبقي من عهده الثاني والأخير في البيت الأبيض. وبدأت وسائل الإعلام على اختصار المسار الأمريكي بمتابعة التركيز على الكيفية التي سيعالج فيها الملف النووي الإيراني. وتجري عمليات البحث والتنقيب في ما يصدر عن الإدارة وبكار المسؤولين من مواقف، وإشارات وتصريحات، على أنها تساعد على الفهم والتحليل والتفسير، ورغم كثافة المشهد السياسي الأمريكي الراهن حيث تقطّع فيه، لا بل تزاحم معطيات غنية ومختلبة، يبقى الاصطفاف في التفسير والتأويلثنائي الخيارات، بين من يعتقد أن الرئيس بوش سيلجأ عاجلاً أم أجلًا للخيار العسكري ضد طهران، فيما يطلق عليه البعض خيار الآلاف غارة جوية وصاروخية، على أهداف إيرانية حيوية ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمشروع النووي، وفي مسعى إجهاضي أو تاحجي على برنامج نووي عسكري إيراني، لا بد أنها تخفية، ومن يجرم باستبعاد لجوء الادارة للخيار العسكري لأنها عاجزة وغير قادرة على تحمل التكفة الباهظة التي ستنتجم عنه، وتلحق الأضرار الجسيمة بها وبحلفائها في المنطقة.

معطيات المشهد الأمريكي الناظمة لحركة الإدارة أو المؤثرة في توجهاتها وخباراتها يمكن تلخيصها ب التالي:

- رئيس مكابر ومعاذن يعتقد بـ«كونية القيم الأمريكية» وبأنه مفوض أو مختار من الله والم التاريخ لتعزيز هذه القيم وتعيم النموذج الأمريكي في العموراة طوعاً أو اكراهاً.

- حرب يفترض لها أغليبية بسيطة في الكونغرس، لا تخفى لفرض ارادته أو الاستجابة لطلاب الجناح الشعبي الفاعل في قاعدته الانتخابية من القوى المناهضة للحرب، لتحقيق الانسحاب الفوري في العراق. ولكن أغليبية الحزب الديمقراطي كافية لازعاج الادارة ومارسة الرقابة والمحاسبة عليها، ولكنها ليست غالبة لاهوائها لنجبرها على التراجع وإحداث تعديل جوهري في توجهاتها.

- لأول مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية الأمريكية شهد بدایة مبكرة جداً للحملة الانتخابية، مقرونة بتوفير مروحة واسعة من الخيارات لدى الحزبين على صعيد المرشحين، يترك باب التوقعات عريضاً على المفاجآت بمن سيفوز بالسباق الداخلي لدى الحزبين في الانتخابات التمهيدية.

لم يك يجف حبر بيان التفاهم الفلسطيني- الإسرائيلي الذي انزعه الرئيس بوش بشق النفس في آخر لحظة قبل افتتاحه لمهرجان أثابولييس، حتى افصح أمر ارتباك الإدارة، وحدود قدرتها على استثمار المشهد الاحتفالي المتقد، لتبرير استدعاء 16 ولة عربية مع جمعتهم (التي لا تذكر الإدارة وجودها إلا عند الحاجة لتوظيفها في تسويق أجندتها عربياً) لتقديم فروض الولاء والطاعة والاستعداد الجدي للتطبيع مع الكيان الصهيوني، مقابل وعد ميسّلة باتفاق

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
*email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)*  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 723152  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel/Fax:** (0626) 5866222

المقر الرئيسي (لندن): 164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741-8008 (خطوط) -  
فاكس: 0208-748-7637 أو 0208-741-8902  
مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 023  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: 2  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 9626 (5066089) - فاكس:

**الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
لنشر والاعلان**

